



العدد ٦٨٩ الاثنين ٤ رمضان ١٤٣٣هـ - الموافق ٢٣ /٧/ ٢٠١٢م

سيطرت على أعمالها أزمات الكونغو والسودان ومالي.. قمة الاتحاد الأفريقي بحث عن حلول لمشكلات متجذرة



كيف نستعد لاستقبال رمضان؟

الدعاة السلفيون : المظاهرات والمسيرات محرمة لكثرة مفاسدها



Sadia
FROZEN CHICKEN

في هذا العدد





مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ٦٨٩ - ٤ رمضان ١٤٣٣هـ
الإثنين-٢٣/٧/٢٠١٢م

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي



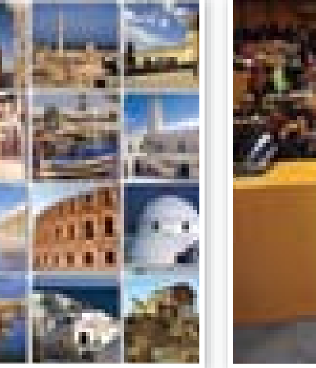
البشائر النبوية للأعمال الخيرية ١٦



كيف نستعد لاستقبال رمضان؟ ١٨



سيطرت على أعمالها أزمات الكونغو والسودان ومالي.. قمة الاتحاد الأفريقي بحث عن حلول لمشكلات متجذرة ٣٠



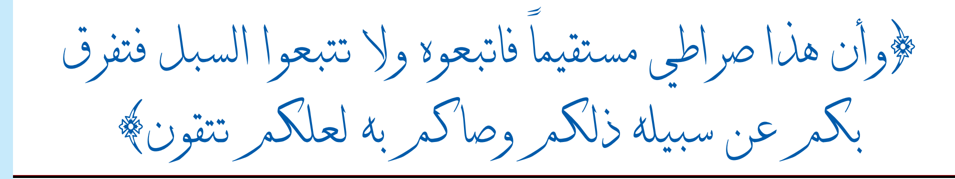
تونس الخضراء بين مختلف الفرق ٣٨





سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

طبعت في مطابع القبس



السلام عليكم

استطاع قادة التحرير في سوريا أن يزلزلوا الأرض من تحت أركان النظام النصيري المجرم، وأن يضربوه في العمق بعمليات جريئة أذهلت العالم كله؛ حيث فجروا مبنى الأمن القومي الذي يمثل النقطة الحصينة في النظام وبداخله كبار القيادات البعثية، وأن يقتلوا الكثير منهم، كما استطاعوا بفضل الله تعالى أن يسيطروا على أربعة معابر حدودية مهمة تعد منفذا مهما بين سوريا ودول أخرى.

ولكن الأهم في كل ذلك هو أن الجيش السوري الحر قد استطاع تحريك الشارع السوري كله ليثور على هؤلاء المجرمين ويتصدى لهم في جميع المدن السورية، وأن ينقل المعركة إلى عمق العاصمة السورية دمشق بعدما كانت تقتصر على الضواحي والمدن البعيدة.

لا شك أن كل ذلك قد حدث بفضل من الله تعالى وتوفيقه وأخذهم بأسباب النصر.

لقد وقفت دول العالم المتحضر جميعا مثل روسيا والصين ضدهم، وكانت روسيا تستخدم حق النقض الفيتو في مجلس الأمن في الوقت الذي كانت تمد النظام المجرم بالسلاح والخبرات العسكرية.

أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد مارست النفاق في أبشع صوره؛ حيث رفضت التدخل لنصرة الشعب السوري أو تقديم المساعدات العسكرية التي تمكنه من التصدي لآلة الحرب النصيرية الجبارة من طائرات أو راجمات صواريخ أو دبابات واكتفت بالكلام والوعود، كما حاولت الدول الكبرى خديعة الشعب السوري عن طريق إرسال المبعوثين الدوليين لتخدير الشعب السوري وإيهامه بأنها تبذل الجهود من أجل نصرته وتأييده مثل بعثة (كوفي أنان) وإرسال مراقبين دوليين إلى سوريا لمراقبة الوضع، بينما كان النظام المجرم يذبح المئات من السوريين يوميا دون عين تطرف أمام سمع وبصر العالم.

الحمد لله الذي كشف حقيقة المجتمع الدولي أمام الناس ومكّن هؤلاء المقاتلين الذين توكلوا على الله تعالى وحده من زلزلة أركان النظام السوري وتفجيره في عقر داره، وقد أصبحت ساعة الحسم قريبة بإذن الله تعالى و ستشهد سقوطا مدويا لنظام قضى أكثر من أربعة عقود في إثارة الدسائس والمؤامرات في قلب الأمة الإسلامية وفي إيهام العالم بأنه حامي البوابة الشرقية والمدافع الصلب عن الفلسطينيين، بينما كان يذبحهم في لبنان وسوريا ويتعاون مع أعدائهم عليهم.

﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد﴾.

﴿يأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾، ﴿يأيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين﴾.





www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠

حساب مجلة الفرقان

بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية

- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت: المجموعة الإعلامية العالمية

هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢- فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣

من فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله

من اشتد به العطش فشرب فعليه القضاء لا الكفارة

■ **رجل صام في رمضان، واشتد به العطش فشرب، فما الحكم؟**

● عليه قضاء ولا كفارة عليه في أصح قولي العلماء، وإن كان قد تساهل في ذلك فعليه التوبة إلى الله مع القضاء. أما الكفارة فلا تجب إلا على من جامع في نهار رمضان ممن يجب عليه الصيام؛ لأن الحديث ورد في ذلك خاصة.



من أفطر ناسيا أياما من رمضان لا يعلم عددها فماذا يفعل؟

■ **أفطرت في إحدى السنوات الأيام التي تأتي فيها الدورة الشهرية ولم أتمكن من الصيام حتى الآن، وقد مضى عليَّ سنوات كثيرة وأود أن أقضي ما علي من دين الصيام، ولكن لا أعرف كم عدد الأيام التي علي فماذا أفعل؟**

● عليك ثلاثة أمور:

الأمر الأول: التوبة إلى الله من هذا التأخير والندم على ما مضى من التساهل والعزم على ألا تعودي لمثل هذا؛ لأن الله يقول: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وهذا التأخير معصية والتوبة إلى الله من ذلك واجبة.

الأمر الثاني: البدار بالصوم على حسب الظن، لا يكلف الله نفسا إلا وسعها، فالذي تظنين أنك تركته من أيام عليك أن تقضيه، فإذا ظننت أنها عشرة فصومي عشرة أيام، وإذا ظننت أنها أكثر أو أقل فصومي على مقتضى ظنك؛ لقول الله سبحانه: ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إلا وُسْعَهَا﴾، وقوله عز وجل: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾.

الأمر الثالث: إطعام مسكين عن كل يوم إذا كنت تقدرين على ذلك يصرف كله ولو لمسكين واحد، فإن كنت فقيرة لا تستطيعين الإطعام فلا شيء عليك في ذلك سوى الصوم والتوبة.

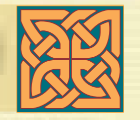
والإطعام الواجب عن كل يوم نصف صاع من قوت البلد ومقداره كيلو ونصف.

أفضلية ختم القرآن في رمضان

■ **هل يمكن أن يستفاد من مدارسة جبرائيل عليه السلام للنبي ﷺ القرآن في رمضان أفضلية ختم القرآن؟**

● يستفاد منها المدارسة وأنه يستحب للمؤمن أن يدارس القرآن من يفيده وينفعه؛ لأن الرسول عليه الصلاة والسلام دارس جبرائيل للاستفادة؛ لأن جبرائيل هو الذي يأتي من عند الله جل وعلا وهو السفير بين الله والرسل، فجبرائيل لا بد أن يفيد النبي ﷺ أشياء من جهة الله عز وجل، من جهة حروف القرآن، ومن جهة معانيه التي أرادها الله، فإذا دارس الإنسان من يعينه على فهم القرآن، ومن يعينه على إقامة ألفاظه، فهذا مطلوب كما دارس النبي ﷺ جبرائيل، وليس المقصود أن جبرائيل أفضل من النبي عليه الصلاة والسلام، ولكن جبرائيل هو الرسول الذي أتى من عند الله فيبلغ الرسول عليه الصلاة والسلام ما أمره الله به من جهة القرآن، ومن جهة ألفاظه، ومن جهة معانيه، فالرسول ﷺ يستفيد من جبرائيل من هذه الحيثية، لا أن جبرائيل أفضل منه عليه الصلاة والسلام، بل هو أفضل البشر وأفضل من الملائكة عليه الصلاة والسلام، لكن المدارسة فيها خير كثير للنبي ﷺ وللأمة؛ لأنها مدارسة لما يأتي به من عند الله وليستفيد مما يأتي به من عند الله عز وجل.

وفيه فائدة أخرى وهي: أن المدارسة في الليل أفضل من النهار؛ لأن هذه المدارسة كانت في الليل، ومعلوم أن الليل أقرب إلى اجتماع القلب وحضوره والاستفادة أكثر من المدارسة نهاراً، وفيه أيضاً من الفوائد: شرعية المدارسة وأنها عمل صالح حتى ولو كانت في غير رمضان؛ لأن فيها فائدة لكل منهما، ولو كانوا أكثر من اثنين فلا بأس أن يستفيد كل منهم من أخيه، ويشجعه على القراءة، وينشطه فقد يكون لا ينشط إذا جلس وحده، لكن إذا كان معه زميل له يدارسه أو زملاء كان ذلك أشجع له وأنشط له، مع عظم الفائدة فيما يحصل بينهم من المذاكرة والمطالعة فيما قد يشكل عليهم، كل ذلك فيه خير كثير. ويمكن أن يفهم من ذلك أن قراءة القرآن كاملا من الإمام على الجماعة في رمضان نوع من هذه المدارسة؛ لأن في هذا إفادة لهم عن جميع القرآن؛ ولهذا كان الإمام أحمد رحمه الله يحب ممن يؤمهم أن يختم بهم القرآن، وهذا من جنس عمل السلف في محبة سماع القرآن كله، ولكن ليس هذا موجباً لأن يعجل ولا يتأنى في قراءته، ولا يتحرى الخشوع والطمأنينة، بل تحري هذه الأمور أولى من مراعاة الختمة.



النصيحة لمن يتكاسل عن الصلاة ويحافظ على الصيام

■ بعض الشباب هداهم الله يتكاسلون عن الصلاة في رمضان وغيره، ولكنهم يحافظون على صيام رمضان ويتحملون العطش والجوع، فبماذا تنصحهم وما حكم صيامهم؟

● نصيحتي لهؤلاء أن يفكروا ملياً في أمرهم، وأن يعلموا أن الصلاة أهم أركان الإسلام بعد الشهادتين، وأن من لم يصلِّ وترك الصلاة متهاوناً فإنه على القول الراجح عندي الذي تؤيده دلالة الكتاب والسنة أنه يكون كافراً كفراً مخرجاً عن الملة مرتداً عن الإسلام، فالأمر ليس بالهين؛ لأن من كان كافراً مرتداً عن الإسلام لا يقبل منه لا صيام ولا صدقة، ولا يقبل منه أي عمل؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾، فبين سبحانه وتعالى أن نفقاتهم مع أنها ذات نفع متعد للغير لا تقبل منهم مع كفرهم، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾، الذين يصومون ولا يصلون لا يقبل صيامهم بل هو مردود عليهم مادمنا نقول: إنهم كفار كما يدل على ذلك كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

فنصيحتي لهم أن يتقوا الله عز وجل وأن يحافظوا على الصلاة ويقوموا بها في أوقاتها مع المسلمين، وأنا ضامن لهم بحول الله أنهم إذا فعلوا ذلك فسوف يجدون في قلوبهم الرغبة الأكيدة في رمضان وفيما بعد رمضان في أداء الصلاة في أوقاتها مع جماعة المسلمين؛ لأن الإنسان إذا تاب إلى ربه وأقبل عليه وتاب إليه توبة نصوحاً، فإنه يكون بعد التوبة خيراً منه قبلها، كما ذكر الله سبحانه وتعالى عن آدم عليه الصلاة والسلام أنه بعد أن حصل ما حصل منه من أكل الشجرة، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾.

على المسلم أن يصوم مع الدولة التي هو فيها

■ إذا ثبت دخول شهر رمضان في إحدى الدول الإسلامية كالمملكة العربية السعودية وأعلن ذلك، ولكنه في الدولة التي أقيم بها لم يعلن عن دخول شهر رمضان فما الحكم؟ هل نصوم بمجرد ثبوته في المملكة أم نفطر معهم ونصوم معهم متى أعلنوا دخول شهر رمضان؟ وكذلك بالنسبة لدخول شهر شوال أي يوم العيد ما الحكم إذا اختلف الأمر في الدولتين؟ وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

● على المسلم أن يصوم مع الدولة التي هو فيها ويفطر معها ؛ لقول النبي ﷺ: «الصوم يوم تصومون، والفطر يوم تفطرون، والأضحى يوم تضحون»، وبالله التوفيق.

السنة إتمام صلاة التراويح مع الإمام

■ إذا صلى الإنسان في رمضان مع من يصلي ثلاثاً وعشرين ركعة، واكتفى بإحدى عشرة ركعة ولم يتم مع الإمام فهل فعله هذا موافق للسنة؟

● السنة الإتمام مع الإمام ولو صلى ثلاثاً وعشرين؛ لأن الرسول ﷺ قال: «من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة»، وفي اللفظ الآخر: «بقية ليلته»، فالأفضل للمأموم أن يقوم مع الإمام حتى ينصرف سواء صلى إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة أو ثلاثاً وعشرين أو غير ذلك، هذا هو الأفضل أن يتابع الإمام حتى ينصرف، والثلاث والعشرون فعلها عمر رضي الله عنه والصحابة فليس فيها نقص وليس فيها إخلال بل هي من السنن- سنن الخلفاء الراشدين- ودل عليها حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى واحدة توتر له ما قد صلى» متفق عليه؛ لأن النبي ﷺ لم يحد فيه عدداً معيناً، بل قال: «صلاة الليل مثنى مثنى...» الحديث. لكن إذا اقتصر الإمام في التراويح على إحدى عشرة أو ثلاث عشرة كان أفضل يسلم من كل ثنتين؛ لأن هذا هو الغالب من فعل النبي ﷺ ولأن ذلك هو الأرفق بالناس في رمضان وفي غيره، ومن زاد أو نقص فلا حرج؛ لأن صلاة الليل موسع فيها، والله ولي التوفيق.

سليمان البريه مدير إدارة لجان الزكاة والصدقات

صرح سليمان البريه – مدير إدارة لجان الزكاة والصدقات بجمعية إحياء التراث الإسلامي – بأن المشاريع الخيرية التي تطرحها جمعية إحياء التراث الإسلامي قبيل شهر رمضان المبارك وأثناءه حظيت بإقبال طيب من أهل الخير في الكويت.

والعمل الخيري داخل الكويت يحظى باهتمام كبير خلال موسم شهر رمضان، ويتجلى ذلك واضحاً من خلال أعمال خيرية تبرز على الساحة المحلية مثل: إقامة ولائم الإفطار في مختلف مناطق الكويت وتوزيع المواد الغذائية من خلال بعض المشاريع كمشروع (إطعام الطعام)، الذي يتم من خلاله تزويد الأسر الفقيرة باحتياجاتهم الغذائية قبيل شهر رمضان .

أما فيما يتعلق بمشاريع الجمعية خارج الكويت خلال شهر رمضان المبارك فقد أوضح البريه بأن من أبرز هذه المشاريع التي يحرص عليها أهل الخير في الكويت هو مشروع (إفطار الصائم) ، وهو أحد المشاريع الموسمية الذي دأبت جمعية إحياء التراث الإسلامي على طرحه سنوياً ، ويشهد إقبالاً كبيراً من قبل المواطنين ، ومن المتوقع

جنة الفردوس تطلق برنامج القرآن الكريم للأجهزة الذكية

صرح رئيس لجنة زكاة الفردوس والدعوة والإرشاد التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي سعود بن حشف المطيري بقوله: إنه مواكبة منا للتقدم التكنولوجي، ورغبة منا في تقديم هدية للمحسنين والمحسنات في هذا الشهر المبارك، قامت اللجنة بإطلاق برنامج القرآن الكريم بصوت القارئ ماهر المعيقلي لأجهزة الآيفون والآيباد والآيبود بنسخة خفيفة حجمها ٤ ميجا بايت، تتيح للمستخدم إمكانية سماع آيات القرآن الكريم مع مزاولة العمل على جهاز الآيفون أو الآيباد أو الآيبود؛ حيث إن البرنامج يعمل في خلفية الجهاز، ليعطر أسماع المستخدمين في شهر القرآن.

وأضاف المطيري: سيتم قريبا إدراج النسخة كاملة من هذا البرنامج القرآني وإرفاقها بهذه النسخة؛ لتتيح للمستخدم إمكانية تحميل القرآن الكريم كاملا على جهاز الآيفون الخاص به، والاستماع إلى آيات الذكر الحكيم في كل وقت وحين دون الحاجة إلى الاتصال بالانترنت. وللحصول على هذه النسخة من البرنامج مجانا يرجى تحميله من متجر التطبيقات عن طريق كتابة (القرآن بصوت ماهر المعيقلي) في خانة البحث، أو زيارة الرابط التالي:

http://:ojpfn/2ty.cc

وأضاف المطيري: كما قامت اللجنة بإطلاق قرص المكتبة الشاملة الإصدار ٣,٤٧، التي هي عبارة عن موسوعة تحتوي على مكتبة علمية الكترونية ضخمة جداً؛ حيث تضم في جنباتها ٨٨٠٠ من الكتب والأبحاث الإسلامية القديمة والحديثة، وهو قرص خيري يهدف إلى نشر العلم والمعرفة للجميع وتذليل سبل البحث العلمي النافع .

الشرهان استعرض إنجازات الجمعية والأنشطة المستقبلية

«إعانة المرضى» أطلقت الحملة الرمضانية: تقديم ٢٠ مليون دينار منذ إنشاء الصندوق

أكد رئيس مجلس إدارة جمعية صندوق إعانة المرضى د. محمد الشرهان أن قيمة المساعدات التي قدمها الصندوق منذ إنشائه في عام ١٩٧٩ فاقت ٢٠ مليون دينار، شاكرا المحسنين على تفاعلهم، وأهل الخير المتبرعين من المواطنين والمقيمين مع المشاريع الإنسانية والإغاثية التي تقدمها الجمعية لصالح المرضى المعوزين داخل دولة الكويت، مشيرا إلى دور الهيئات والمؤسسات في القطاعين الخاص والعام التي أولت الجمعية ثقة غالية في تنفيذ العديد من المشاريع الصحية والإنسانية لخدمة المرضى، وفي مقدمتها بيت الزكاة ووزارات الصحة والشؤون والأوقاف والشؤون الإسلامية، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي وشركة زين للاتصالات وشركة العدساني وشركة الامتياز وغيرها.

وقال الشرهان في المؤتمر الصحافي الذي عقد بمقر الجمعية بمنطقة القادسية بمناسبة انطلاق الحملة الرمضانية خلال شهر رمضان المبارك: إن أكثر ما يثلج الصدر في عمل الجمعية تلك الثقة الغالية التي توليها الجهات الداعمة لأنشطة وفعاليات الصندوق من المتبرعين شركات وأفرادا ممن اطلعوا على أعمال الجمعية عن كثب وعلموا بالدور الإنساني والإغاثي الذي نقوم به في خدمة المرضى الفقراء الذين أقعدهم المرض عن طلب الرزق، وتكالبت عليهم الخطوب بعد أن فقدوا مصدر رزقهم وتضاعف عليهم البلاء وعجزوا عن توفير ثمن الدواء فضلا عن عدم قدرتهم على توفير الحاجات الأساسية لأطفالهم وأسرهم.

وبين الشرهان أن هذا العمل النبيل يعد من صميم أهداف الجمعية منذ تأسيسها الذي وضع إعانة المرضى الذين أقعدهم المرض عن طلب الرزق وتأمين علاجهم وتوفير لقمة العيش الكريم لهم على سلم أهدافه، بجانب مساعدة المرضى المعوزين الذين يتطلب علاجهم مبالغ طائلة والإسهام كذلك في مد يد العون المادي والصحي لمتضرري الكوارث خارج الكويت، فضلا عن سعيه في إنشاء المستشفيات والمراكز الصحية وتجهيزها داخل الكويت وخارجها، ونشر الوعي الصحي داخل الكويت بشكل عام.

وكشف الشرهان عن حجم الإقبال الكبير من المرضى المعوزين على مقر الجمعية لطلب المساعدة ويقدر عدد المرضى المترددين على موظفي الاستقبال في اللجنة الطبية التابعة للجمعية يوميا من ٧٠ إلى ٨٥ حالة مرضية تطلب المساعدة.

وقال د. الشرهان: بلغ إجمالي مساعدات اللجنة الطبية في العام المنصرم وحده (١,٩ مليون دينار كويتي) استفاد منها ٧٢٢٢ حالة مرضية.

...ـات بإحياء التراث:



أن يشهد هذا المشروع الذي أصبح أحد السمات المميزة لشهر رمضان المبارك في الكويت إقبالاً أكبر في العام الحالي، خصوصاً مع الحاجة المتزايدة للمسلمين في كل مكان لمثل هذا المشروع، فالآلاف من المسلمين في مختلف أنحاء العالم يفطرون على موائد أهل الكويت يومياً.

وأضاف البريه بأن جمعية إحياء التراث الإسلامي وحرصاً منها على دعم هذا المشروع الحيوي المهم، وضماناً لاستمراره على مدى سنوات قادمة عدة - إن شاء الله، فقد تبنت مشروع (وقف إفطار الصائم)، الذي يمكن من خلاله أن يسهم كل شخص إسهامات دائمة بالتبرع في رمضان من كل عام لإفطار مسلم فقير بمبلغ (٣٠٠) د.ك؛ حيث يمكن للمتبرع إنشاء وقف خاص به (صدقة جارية) يخصص عائده لمشروع (إفطار الصائم)، بحيث تقوم الجمعية بدفع قيمة تفطير مسلم فقير خلال شهر رمضان المبارك، وذلك من ريع هذا الوقف. كما يمكن المساهمة في هذه الوقفية بأي مبلغ، وهناك العديد من اللجان القارية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي تنفذ هذا المشروع في مناطق عملها.

الكويت تقدم قروضاً لخمس دول أفريقية بقيمة ٦٧ - ٧٠ مليون دولار

أعلن المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عبدالوهاب أحمد البدر أن دولة الكويت قدمت من خلال الصندوق قروضا لخمس دول أفريقية يتراوح إجمالي قيمتها بين ٦٧ و٧٠ مليون دولار.

وذكر البدر في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية (كونا) أثناء مراسم توقيع المعاهدات في قاعة المؤتمرات في مقر الاتحاد الأفريقي أن الصندوق «استفاد من فرصة قدوم حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله إلى إثيوبيا للمشاركة في مؤتمر القمة الأفريقية للاتحاد الأفريقي الـ١٩ بوصفه ضيف شرف لتوقيع معاهدات ثنائية مع خمس دول أفريقية وهذه الدول الخمس هي أوغندا وأثيوبيا وليسوتو والسنغال وكينيا».

وأضاف أن «توقيع هذه المعاهدات يتضمن تقديم القروض لتمويل مشاريع التنمية التي وافق عليها الصندوق في وقت سابق، لافتا إلى أن القروض هي لتمويل عدد من مشاريع التنمية لهذه الدول وهذه المشاريع تتضمن بناء المدارس والطرق وبناء سد لمملكة ليسوتو».

من جهته أوضح الرئيس السنغالي ماكي سال لـ(كونا) أن القروض تهدف إلى بناء طريق رئيسي مهم في مدينة دكار بقيمة ١٧,٥ مليون دولار معربا عن تقديره وشكره إلى سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لتقديم ذلك ما يسهم في تعزيز العلاقات الثنائية والعمل المشترك بينهما.

وبين سال أن «السنغال شاركت في حرب الخليج؛ حيث فقدنا الكثير من السنغاليين في تلك الحرب وإننا نقدر تعاون الكويت وسخاءها مع السنغال وسعيها إلى دفع العلاقات الثنائية».

من جهته أشاد رئيس وزراء مملكة ليسوتو توماس ثابان بالعلاقات بين بلاده ودولة الكويت، معتبرا أن «هذه ليست المرة الأولى لعلاقات التعاون بين البلدين إذ تربطنا علاقات تعاون وثيقة وخاصة بالكويت وإني اعتقد أن توقيع المعاهدة الثنائية دليل وخطوة فعالة في تعزيز العلاقات الثنائية واستمرارها».

وأشار ثابان إلى قيام ليسوتو بتنمية مصادر المياه وأن الكويت من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ساهمت في دعم بلاده في بناء السد الذي تقدر قيمته بملايين الدولارات في البلد الأفريقي.

فرحان الشمري: استحدثنا مركزاً رمضانياً للجاليات المسلمة بمنطقة الجهراء الصناعية

ضمن استعداداتها لبدء موسم شهر رمضان المبارك أنهت جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع محافظة الجهراء كافة استعداداتها لتنفيذ مشروع إفطار الصائم كعادتها السنوية داخل البلاد، وذكر د.فرحان عبيد الشمري رئيس الفرع أن مشروع ولائم إفطار الصائمين يعد من المشاريع الحيوية التي يشرف عليها ويقيمها الفرع سنويا انطلاقا من قوله تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى}، وحرصا على نشر الأجر والثواب لأهل الكويت، ومصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من فطَّر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا».

وأضاف الشمري أن فرع الجهراء استعد استعداداً جيداً لافتتاح مشروع إفطار الصائم مع بدء موسم شهر رمضان المبارك، وذلك بتجهيز أكثر من عشرة مواقع لإفطار الصائمين داخل محافظة الجهراء وتستوعب أكثر من ٧٠ ألف صائم طوال الشهر الفضيل، لافتا إلى أن المشروع يستهدف فئة الجاليات المسلمة والفقيرة من عمال المؤسسات والشركات داخل منطقة أمغرة الصناعية وباقي مناطق المحافظة.

وعن جديد المشروع يتحدث الشمري أنه تم استحداث مركز رمضاني للجاليات المسلمة في منطقة صناعية الجهراء تقام فيه الولائم الرمضانية والمحاضرات والدروس والمواعظ الموجهة لمختلف الجاليات المسلمة، وتعتني بتعليم أحكام الصيام إيمانا من القائمين على المشروع بأهمية أن تتضافر المشاريع الخيرية مع الدعوة إلى الله تبارك وتعالى.

وأشار الشمري إلى أن هذا المشروع يعد فرصة ذهبية لاغتنام الأجر والثواب ولاسيما أن الفرع استحدث نظاما جديدا في رعاية وكفالة أي موقع من مواقع إفطار الصائمين المنتشرة في محافظة الجهراء هدية لأهل الكويت الداعمين للمشروع سواء أكانت هذه الرعاية بكامل الموقع على مدار الشهر الفضيل أم لأيام متقطعة.

واختتم الشمري تصريحه بدعوته الجميع من أصحاب الأيادي البيضاء لإكمال مسيرة هذا المشروع بما يقدمه أهل الكويت الذين اشتهر عنهم الجود والإحسان.

شرح كتاب الصلاة من مختصر صحيح مسلم للإمام المنذري (٧)

باب : ما يقولُ إذا دخل المسجد

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد:
فهذا تتمة الكلام على أحاديث كتاب «الصلاة» من مختصر صحيح الإمام مسلم للإمام المنذري رحمهما الله، نسأل الله عز وجل أن ينفع به، إنه سميع مجيب الدعاء.

٢٤٧ .عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».

الشرح: قال المنذري: باب ما يقول إذا دخل المسجد، وهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٤٩٤/١) وترجم عليه النووي هذا الباب نفسه: باب ما يقول إذا دخل المسجد.

وفيه حديث أبي حميد، أو أبي أسيد، شكٌّ من الراوي .

أما أبو حميد فهو الساعدي الأنصاري المدني، اختلف في اسمه فقيل: عبدالرحمن، وقيل : المنذر بن سعد، قال الواقدي : توفي في أخر خلافة معاوية وأول خلافة يزيد ، روى له الستة .

وأما أبو أسيد فهو مالك بن ربيعة الساعدي ، صحابي شهد بدراً والمشاهد كلها ، روى له الستة .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا دخل أحدكم المسجد فليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك » أي : إذا أراد أنْ يدخل المسجد سأل الله تبارك وتعالى أنْ يفتح له أبواب رحمته ، من المغفرة والفضل والرزق والإحسان وغيره.



وقوله: «وإذا خرج من المسجد فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك» وعادة أن الإنسان إذا خرج من المسجد، بعد أن يؤدي الصلاة، يبتغي من فضل الله تعالى، إما أن يذهب إلى السوق ليشتري له حاجة، ثم يرجع إلى بيته، وإما أنْ يخرج من المسجد لدكانه أو سوقه، أو لمقر عمله ووظيفته، ولذلك يسأل الله تبارك وتعالى من فضله ورزقه.

وجاء أيضا عند أصحاب السنن: أنه ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد: بسم الله، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، اللهم إني أسألك من فضلك.

وجاء أيضا في الحديث : عن ابن عمرو بن العاص أنه كان يقول ﷺ إذا دخل المسجد: «أعوذُ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسُلطانه القديم من الشيطانِ الرجيم، فإذا قال ذلك قال الشيطان: حُفِظ مني سائرَ اليوم». رواه أبو داود (٤٦٦).

وروى البخاري ومسلم وأبو داود النسائي: عن ابن عباس قَالَ : بِتُّ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكْعَتَي الْفَجرِ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّلاةِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، وَاجْعَلْ أَمَامِي نُورًا، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا، اللَّهُمَّ وَأَعْظِمْ لِي نُورًا»، قَالَ: فَأَقَامَ بِلالٌ الصَّلاةَ فَصَلَّى .

وقال أهل العلم: إنه يدخل المسجد برجله اليمنى، وإذا خرج يخرج برجله اليسرى، فيقدم اليمنى لأعمال البر والطاعة والعبادة، ويقدم اليسرى لدخول الخلاء وغيره .

والله تعالى أعلم .

٥٣- إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ

٢٤٨ .عَنْ أَبِي قَتَادَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ، قَالَ: فَجَلَسْتُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ؟»، قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُكَ جَالِسًا، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ، قَالَ: «فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ».

الشرح :

قال المنذري رحمه الله: باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين .

والحديث أخرجه الإمام مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٤٩٥/١)، وبوب عليه النووي: باب استحباب تحية المسجد بركعتين، وكراهية الجلوس قبل صلاتهما، وأنها مشروعه في كل الأوقات.

ورواه البخاري في الصلاة (٤٤٤) باب: إذا دخل المسجد فليركع ركعتين.

وأبو قتادة اسمه الحارث بن ربعي السَّلمي المدني ، أحد الفوارس المشهورين من أصحاب رسول الله ﷺ شهد أُحدا وما بعدها، مات سنة (٥٤) هـ روى له الجماعة.

قال: «دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس بين ظهراني الناس «كان جالسا بينهم إما في حلقة علم، أو في حلقة قراءة للقرآن وما أشبه ذلك، وكان من عادة النبي ﷺ أن يجلس بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، وكان أصحابه يتحدثون أحيانا معه ويخوضون في أمور الجاهلية ، وما كانوا عليه قبل الإسلام ، وربما تبسم صلى الله عليه وسلم من ذلك .

قال: «فجلست» أي قبل أن يصلي شيئا، فقال رسول الله ﷺ له: «ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس» لما دخل أبو قتادة وجلس قبل أن يصلي، نبّهه النبي ﷺ إلى الصلاة، فقال له: «ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس؟».

قوله: «فقال: يا رسول الله، رأيتك جالسا والناس جلوس» يعني هذا الذي دعاني



إلى عدم الصلاة، هو أني رأيتك جالسا والناس حولك جلوس، فتركت الصلاة من أجل أن أغتنم المجلس وألحق به وبأهله .

فلم يعد النبيﷺ هذا سببا لترك الركعتين عند دخول المسجد، بل قال له: «فإذا دخل أحدكم المسجد ، فلا يجلس حتى يركع ركعتين»، أي: في أي وقت من الأوقات ، والأصل في الأمر الوجوب، وأيضا لنهيه عن تركها ، بقوله: «فلا يجلس حتى يركع..» والأصل في النهي التحريم، كما هو معلوم من أصول الفقه.

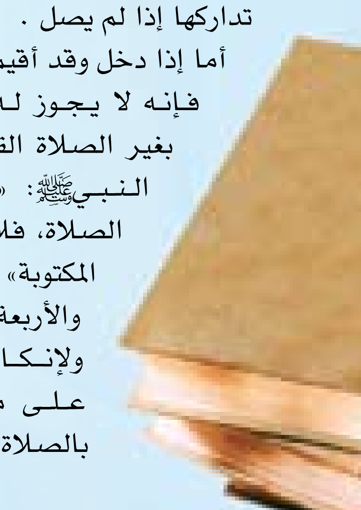
ومثله ما جاء عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قال: جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ورَسُولُ اللهﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ فقال له: «يَا سُلَيْكُ قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وتَجَوَّزْ فيهما» ثُمَّ قال: «إذا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، والإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَلْيَتَجَوَّزْ فيهما»، رواه مسلم في الجمعة (٢/ ٥٩٧).

وهذا يدل على أن تحية المسجد لا تترك في أي حال من الأحوال ، حتى ولو في حال خُطبة الإمام يوم الجمعة، فلو كانت التحية تترك في حال من الأحوال لتُركت في حال الخطبة ، لأن سماع الخطبة واجب ، لكنّ النبيﷺ أمر بها في هذا الوقت ، ولما كان سليكا يجهل حكم هذه الصلاة، أمره النبيﷺ أن يقوم فيصليها، وهذا يدل على وجوب تداركها إذا لم يصل .

أما إذا دخل وقد أقيمت الصلاة، فإنه لا يجوز له أن يشتغل بغير الصلاة القائمة، لقول النبيﷺ: «إذا أُقيمت الصلاة، فلا صلاةَ إلا المكتوبة» رواه مسلم والأربعة.

ولإنكار النبيﷺ على من اشتغل بالصلاة الراتبة عند إقامة الصلاة المفروضة كما في الصحيح .





ولهذا ذهب داود وابن حزم والظاهرية إلى وجوب تحية المسجد، لهذه الأدلة الواضحة .

وقال العلامة الصديق حسن خان: أدلة الوجوب أوضح من الشمس، فقول الإمام النووي وغيره من العلماء باستحباب تحية المسجد، وكراهة الجلوس قبل صلاتهما، لا يتفق مع هذا الحديث، ولا مع غيره كحديث سليك الغطفاني يوم الجمعة؟!

وذهب أيضا العلامة الشوكاني في كتابه «الفتح الرباني» إلى أن تحية المسجد واجبة.

ثم الجمهور من الفقهاء على أنها مشروعة في جميع الأوقات، حتى في أوقات النهي، أي وقت دخل فيه المصلي إلى المسجد، لأن النبيﷺ أطلق في حديثه ، فقال: «إذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يركع ركعتين»، ولم يقيد ذلك بوقت دون وقت ، وذهب الإمام أبو حنيفة إلى كراهيتها في وقت النهي، والحجة عليه أولا أن الحديث الوارد فيها عام غير مخصوص.

والثاني: أن التحية لو كانت تترك بحال من الأحوال، لتركت في حال الخطبة التي يمنع فيها المسلم من رد السلام والكلام.

فالراجح في هذا أن تحية المسجد تصلى في كل الأوقات.

والله تعالى أعلم



كلمات في العقيدة



بقلم: د. أميـــر الحـدادن (*)

amir122@yahoo.com

– الأحاديث في فضل صيام رمضان وقيامه مع تخصيص ليلة القدر أحفظها، ولكن لا أعلم من خرّجها.

– تعال نبحث في الجهاز، فلا أسهل من هذه العملية بفضل الله تعالى.

كنت وصاحبي في مجلس بعد صلاة العصر نتناقش في شرح بعض الأحاديث من كتاب: «المعتمد المنقول من أقوال الرسولﷺ في فضل سور القرآن وآياته».

جلست قبالة الحاسوب، وما هي إلا دقائق وإذا بالأحاديث تظهر على الشاشة.

«من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه» البخاري، «من قام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه» البخاري، «من صام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه» البخاري، وكذلك جاءت عند مسلم.

وفي إحدى روايات مسلم عن أبي هريرة: كان رسول الله ﷺ يرغّب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة، فيقول: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

– قاطعني:

– وهل ورد وصف «احتسابا» في غير الصيام وقيام رمضان؟

رجعت إلى جهازي مرة أخرى.

– نعم.. «من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتسابا، وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها؛ فإنه يرجع من الأجر بقيراطين، كل قيراط مثل أُحُد، ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط» البخاري، وكذلك في (الصحيحة) للألباني: «من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً واحتسابا فإن شبعه وروثه وبوله في ميزانه حسنات».

وجاءت هذه الأحاديث في بعض كتب السنن، قال النووي: (إيماناً): تصديقا بأنه حق، معتقدا فضيلته، و(احتسابا) يريد به الله تعالى وحده، لا يقصد رؤية الناس ولا غير ذلك مما يخالف الإخلاص.

هناك حديث سمعته قبل يومين في الإذاعة: «من احتسب ثلاثة من صلبه داخل الجنة، قالت امرأة: أو اثنين؟ قال: أو اثنين».

رجعت إلى جهازي.

– نعم هذا الحديث في السلسلة الصحيحة للألباني، وفي زيادة قالت المرأة: «يا ليتني قلت واحداً»، وفي صحيح مسلم، قالﷺ في صوم عاشوراء: «إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده» وفي صيام عرفة: «احتسب على الله أن يكفّر السنة التي قبله والسنة التي بعده» مسلم، وفي حديث آخر إن رسول اللهﷺ قال: «إن الله تعالى لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض، فصبر واحتسب، بثواب دون الجنة» تخريج السيوطي، وحسنه الألباني.

وفي صحيح الجامع: «عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر، وإذا أصابه خير حمد الله وشكر، إن المسلم يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه»، وفي فقدان البصر يقول الله تعالى كما جاء في الحديث: «من أذهب حبيبتيه فصبر واحتسب، لم أرض له ثوابا دون الجنة» صحيح الجامع، وعن أم سلمة قالت: قال رسول اللهﷺ: «إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل: إنا لله وإن إليه راجعون، اللهم عندك أحتسب مصيبتي، فاؤجرني فيها وأبدل لي بها خيراً منها» مسلم، وصحيح ابن ماجه.

– لنبحث في معاجم اللغة عن الاحتساب.

وبالفعل، رجعنا إلى مكتبتنا الرقمية.

– قال ابن السكيت «احتسب فلان بنين: إذا ماتوا له كباراً واحتسب الأجر بصبره»، و(احتسب) عند الله خيراً، اعتدّه فيما يدخره الله له، ومن ذلك (يحتسب) صومه عند الله، أي: يرجو أن يدخره الله له، فيجد أجره إذا لقي الله عز وجل.

وفي «لسان العرب»: والاحتساب من الحسب، وإنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله: (احتسبه)... و(الاحتساب) في الأعمال الصالحات وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثواب المرجو.

فالاحتساب في الصيام هو رجاء نيل ثوابه الذي هو الدخول من باب الريان، ومغفرة ما سبق من ذنوب والأجر الذي وعد الله به بقوله عز وجل في الحديث القدسي: «إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» البخاري.

(*) كاتب كويتي



الحكمة ضالة المؤمن (٥٧)

لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين

د. وليد خالد الربيع (❖)

يرشد الإسلام أتباعه إلى استعمال عقولهم الرشيدة، وتوجيه أفهامهم السديدة فيما يعود عليهم بصلاح دنياهم وأخراهم، فالله عز وجل قد أمد الإنسان بوسائل الإدراك المختلفة، وجعل له العقل والقلب اللذين يميز بهما ما يرد عليه من خواطر وعلوم ومشاعر ورغبات، ويتنبه إلى ما يحيط به من أخطار وأضرار ومفاسد، فيسلك طريقه سليما مما يؤذيه في دنياه، أو يضره في دينه وأخراه.

(❖) أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة - جامعة الكويت

فالمسلم أريب، لبيب، فطن، عاقل، من ذوي الأفهام النيّرة، والأذهان الصافية، وليس بطيء الحس، ولا سقيم الفهم، ولا أغلف القلب، أو أعمى البصيرة.

يدل على هذا المعنى حديث الشيخين عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النبي صلى الله عليه وسلم أنه قَالَ: «لاَ يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ».

وهذا الحديث له قصة ذكرها أصحاب الحديث، كما قال النووي وغيره: أَنَّ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم أَسَرَ أَبَا عَزَّة الشَّاعِر يَوْم بَدْر، فذكر فقرا وعيالا، فمَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم عَلَيْهِ، فعَاهَدَهُ أبو عزة أَلا يُحَرِّض عَلَيْهِ وَلا يَهْجُوهُ، فأطلقه النبي صلى الله عليه وسلم فَلَحِقَ بقَوْمه، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّحْرِيض وَالْهِجَاء، ثُمَّ أَسَرَهُ يَوْم أُحُد،فَسَأَلَهُ الْمَنّ، فَقَالَ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم: «الْمُؤْمِن لَا يُلْدَغ مِنْ جُحْر

مَرَّتَيْنِ» وأمر به فقتل.
قال الحافظ ابن حجر: «فيستفاد من هذا أن الحلم ليس محمودا بإطلاق، كما أن الجود ليس محمودا مطلقا، وقد قال تعالى في وصف الصحابة: ﴿أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾».

فهذا الحديث له أهمية في حياة المسلم، كما قال ابن بطال: «فيه أدب شريف أدّب به النبي صلى الله عليه وسلم أمته، ونبههم كيف يحذرون مما يخافون سوء عاقبته»، والمسلم يخاف سوء العاقبة في الدنيا قبل الآخرة، والحديث قد دل على ذلك من وجهين:

الوجه الأول: أن على المسلم الحذر مما يضره في دينه وآخرته:

فذكر النووي أن المؤمن المراد في الحديث هو الفطن الذي لا يخدع في أمور الآخرة دون الدنيا.

وهو ما ذهب إليه الشيخ ابن سعدي فقال: «هذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لبيان كمال احتراز المؤمن ويقظته، وأن المؤمن يمنعه إيمانه من اقتراف السيئات التي تضره مقارفتها، وأنه متى وقع في شيء منها، فإنه في الحال يبادر إلى الندم والتوبة والإنابة.

ومن تمام توبته: أن يحذر غاية الحذر من ذلك السبب الذي أوقعه في الذنب، كحال من أدخل يده في جحر فلدغته حية، فإنه بعد ذلك لا يكاد يدخل يده في ذلك الجحر؛ لما أصابه فيه أول مرة».

وقال أيضا: «وقد حذر الله المؤمنين من العود إلى ما زينه الشيطان من الوقوع في العاصي فقال: ﴿يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين﴾، ولهذا فإن من ذاق الشر من التائبين تكون كراهته له أعظم، وتحذيره وحذره عنه أبلغ؛ لأنه عرف بالتجربة آثاره القبيحة».

وقال: «وكما أن الإيمان يحمل صاحبه على فعل الطاعات، ويرغبه فيها، ويحزنه لفواتها، فكذلك يزجره عن مقارفة السيئات، وإن وقعت، بادر إلى النزوع عنها، ولم يعد إلى مثل ما وقع فيه».

إن من ذاق الشر من التائبين تكون كراهته له أعظم وتحذيره وحذره عنه أبلغ

الوجه الثاني: أن على المسلم الحذر مما قد يضره في دنياه:

ذكر المحدثون أن هذا الحديث يروى على وجهين:

أحدهما: بضم الغين على الخبر، ومعناه: المؤمن الممدوح، وهو الكيّس الحازم الذي لا يستغفل، فيخدع مرة بعد أخرى، ولا يفطن لذلك، قال النووي: «الرواية المشهورة برفع الغين»، وقال الحافظ ابن حجر: «هو بالرفع على صيغة الخبر، قال الخطابي: قوله: (لا يُلْدَغ) هَذَا لَفْظه خَبَر وَمَعْنَاهُ أَمْر، أَيْ لِيَكُنْ الْمُؤْمِن حَازِمًا حَذِرًا لَا يُؤْتَى مِنْ نَاحِيَة الْغَفْلَة فَيُخْدَع مَرَّة بَعْد أُخْرَى، وَقَدْ يَكُون ذَلِكَ فِي أَمْر الدِّين كَمَا يَكُون فِي أَمْر الدُّنْيَا، وَهُوَ أَوْلَاهُمَا بِالْحَذَرِ.

والوجه الآخر: بكسر الغين على النهي أن يؤتى من جهة الغفلة.

وعلى هذا فيكون المراد بالمؤمن في هذا الحديث (الكامل)، كما قرره الحافظ، الذي أوقفته معرفته على غوامض الأمور حتى صار يحذر مما سيقع، وأما المؤمن المغفل فقد يلدغ مرارا.

قال الشيخ ابن سعدي: «وفي هذا الحديث: الحث على الحزم والكيس في جميع الأمور، ومن لوازم ذلك: تعرّف الأسباب النافعة ليقوم بها، والأسباب الضارة ليتجنبها، ويدل على الحث على تجنب أسباب الريّب التي يخشى من مقاربتها الوقوع في الشر».

وذهب بعض العلماء إلى أن معنى الحديث: من أذنب ذنبا فعوقب به في الدنيا فإنه لا يعاقب به في الآخرة.

ويعلق ابن حجر قائلا: إن أراد قائل هذا أن عموم الخبر يتناول هذا فيمكن، وإلا فسبب الحديث يأبى ذلك، ويؤيده قول من قال: فيه التحذير من التغفيل، وإشارة إلى استعمال الفطنة.

وقال أبو عبيد: معناه لا ينبغي للمؤمن إذا نكب من وجه أن يعود إليه. قال ابن حجر: هذا هو الذي فهمه الأكثر ومنهم الزهري راوي الحديث، فأخرج ابن حبان من طريق سعيد بن عبد العزيز قال: وقيل للزهري لما قدم من عند هشام بن عبد الملك: ماذا صنع بك؟ قال: أوفى عني ديني، ثم قال: يا بن شهاب تعود تدّان؟ قلت: لا، وذكر الحديث».

وقد أخرج البخاري تعليقا عن معاوية رضي الله عنه أنه قال: «لا حكيم إلا ذو تجربة»، وذكر ابن حجر عنه لفظا آخر: «لا حلم إلا بالتجارب»، وساق حديثا ضعيفا وهو: «لا حليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة»، ونقل عن ابن الأثير أن معناه: لا يحصل الحلم حتى يرتكب الأمور ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ ويجتنبها، وقال غيره: المعنى: لا يكون حليما كاملا إلا من وقع في زلة، وحصل منه خطأ، فحينئذ يخجل، فينبغي لمن كان كذلك أن يستر من رآه على عيب فيعفو عنه، وكذلك من جرب الأمور علم نفعها وضررها فلا يفعل شيئا إلا عن حكمة.

والخلاصة أن المسلم ينبغي أن يكون من أكمل الناس عقلا، وأسدهم رأيا، يحسن توجيه نعم ربه إلى ما فيه خيرا الدنيا والآخرة، ويحذر أسباب الشر والفساد وما يضره في دينه ودنياه وآخرته، وبالله التوفيق.

البشائر النبوية للأعمال الخيرية

عيسى القدومي



بشر النبي ﷺ العاملين في الأعمال الخيرية والمساهمين سواء كانوا أفرادا أم مؤسسات خيرية بنيل الأجر والفضل العظيم من رب العالمين في الدنيا، وحسن الخاتمة واستمرار الحسنات والمثوبة بعد الموت، وهذا الأجر يناله كل من عمل في هذا المجال وكان مخلصاً في عمله، ومتقناً في أدائه، ومتبعاً للكتاب والسنة وموافقاً للشرع في كل مراحله، وسأخصه بعشر بشائر نبوية لمن عمل في هذا المجال وأدى عمله على أكمل وجه، مدللاً عليها بما صح من حديث رسول الله ﷺ:

البشرى الأولى:

تنعم بمحبة الله تعالى لكَ : عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عزَّ وجلّ سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحبَّ إليَّ من أن اعتكف في المسجد شهراً»(١).

البشرى الثانية:

يحفظك الله بحفظه في ذهابك وإيابك

عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «العامل بالحق على الصدقة كالغازي في سبيل الله عزَّ وجلّ حتى يرجع إلى بيته»(٢).

البشرى الثالثة:

بصبرك تنال العز من الله تعالى

عن أبي كبشة الأنماري -رضي الله تعالى عنه- أنه سمع رسول الله -ﷺ- يقول:«ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه، قال: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عزا، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر» (٣).

البشرى الرابعة:

لك أجر كأجر من تصدق بشرط أن تكون خازناً أميناً :

عن أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «إن الخازنَ المسلمَ الأمينَ، الذي يُنْفِذُ (وربما قال: يُعطي) ما أُمرَ به، فيعطيه كَاملاً مُوَفَّراً، طيبةً به نفسُهُ، فيدفعُهُ إلى الذي أُمر له به، أحدُ المتصدقين» (٤).

البشرى الخامسة:

تكسب طيب السمعة في الدنيا وحسن الخاتمة:

عن أبي عنبة الخولاني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيرا عسله، قيل: وما عسله؟ قال: يفتح له عملاً صالحاً قبل موته، ثم يقبضه عليه» (٥).

البشرى السادسة:

جريان حسناتك كلما انتفع المنتفعون:

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من حفر بئر ماء لم يشرب منه كبدٌ حرَّى من جن ولا إنس، ولا طائر إلا آجره الله يوم القيامة» (٦).

البشرى السابعة:

تنعم بلين القلب وإزالة القسوة عنه:

النبي ﷺ جاءه رجل يشتكي قسوة قلبه فقال له: «أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم، وامسح رأسه وأطعمه من



طعامك، يلن قلبك وتدرك حاجتك»(٧).

البشرى الثامنة:

تجري لك الحسنات كالقائم الصائم

عن صفوان بن سليم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو: كالذي يصوم النهار ويقوم الليل»(٨).

البشرى التاسعة:

على قدر نفعك وحرصك على أعمال الخير تنال أجرك

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سبع يجري للعبد أجرهُنَّ وهو في قبره بعد موته: من علّم علماً، أو أجرى نهراً، أو حفر بئراً، أو غرس نخلاً، أو بنى مسجداً، أو ورَّث مصحفاً، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته»(٩).

البشرى العاشرة:

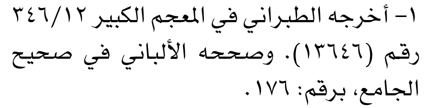
تنال أجر إحياء سنة الصدقة:

عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المُزني قال: حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال: «من أحيى سنة من سنتي فعمل بها الناس، كان له مثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شيئا، ومن ابتدع بدعة فعمل بها، كان عليه أوزار من عمل بها لا ينقص من أوزار من عمل بها شيئا» (١٠).

تلك هي البشائر النبوية للمساهمين في الأعمال الخيرية، وللعاملين في المؤسسات الخيرية والوقفية، وما عليك - أخي العامل في المجال الخيري - سواء كنت متطوعاً أم تتقاضى أجراً مادياً مقابل تفرغك لهذا العمل إلا أن تكون مخلصاً في عملك تؤديه على أحسن وجه، وأن يكون موافقاً للشرع، وأن تسعى لتحسين عملك حتى تنال ما بشرك به رسولنا الكريم ﷺ.

فالجوانب الخيرية- إن فعلت لوجه الله تعالى - فهي عبادة، وإن أخلصت النية، تكن كل حركة وكل كلمة وكل جهد وكل تفكير وكل سلوك في دائرة ذلك المقصد تجارة مع الله تعالى. فكلما تصدق متصدق وأوقف واقف، وكلما أسهم مسلم في عمل خيري، كان للداعي له والدال عليه الأجر والمثوبة من الله تعالى.

قال : صلى الله عليه وسلم الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله



رحمتك لليتيم واطعامك للطعام يكون علاجا لك من قسوة القلب.

الهوامش:

١- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٤٦/١٢ رقم (١٣٦٤٦). وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم: ١٧٦.

٢- أخرجه أبو داود في الخراج والإمارة والفيء، باب: في السعاية على الصدقة برقم (٢٩٣٦) والترمذي في الزكاة، باب: العامل على الصدقة بالحق برقم (٦٤٥). وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٤١١٧.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، برقم ٢٣٢٥، وصححه الألباني في صحيح الترغيب، برقم ٨٦٩.

٤- أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (١٤٣٨). ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب أجر الخازن الأمين برقم (١٠٢٣)، واللفظ لمسلم.

٥- أخرجه السيوطي في الجامع الصغير، برقم ٣٧٩. وله شاهد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة، برقم ١١١٤.

٦- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ٢٧١.

٧- صححه الألباني في صحيح الجامع، برقم: ٨٠.

٨- أخرجه البخاري في صحيحه، برقم ٦٠٠٦.

٩- أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٩٠/٢)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم: ٣٦٠٢، ونحوه في صحيح الترغيب، برقم ٧٣. وأخرج نحوه البيهقي في شعب الإيمان

١٠- صحيح سنن ابن ماجة، للألباني، باب من أحيا سنة قد أُميتت. برقم ١٧٣.

كيف نستعد لاستقبال رمضان؟

عبدالعزيز رجب

الحمد لله الذي أعظم على عباده المنة، بما دفع عنهم كيد الشيطان وفنه، ورد أمله وخيب ظنه؛ إذ جعل الصوم حصنا لأوليائه وجُنَّة، وفتح لهم به أبواب الجنة، وعرفهم أن وسيلة الشيطان إلى قلوبهم الشهوات والأهواءُ المستكنَّة، وأنه بقمعها تصبح النفس المطمئنة، ظاهرةَ الشوكة في قصْم خَصْمِها قوية المُنَّة.

وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، صاحب المنة، وناصر متبعى الكتاب والسنة. وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله قائد الخلق وممهد السنة، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان أهل النفوس المطمئنة، إلى يوم أن يدخل الناس إما إلى نار وإما إلى جنة.

وبعد:

فمرحبا بطلعة الوليد الوسيم، بشير الخير العميم، شهر رمضان، وتنزيل أنوار القرآن، وشذا نفحات الجنان، وواحة الاسترواح في صحراء العام، وراحة الأرواح بالصلاة والصيام والقيام.

أحبتي في الله: جاء رمضان، موسم الطاعات، والفوز بالدرجات، والحصول على الحسنات، والرفعة في أعلى الدرجات، والقرب من رب الأرض والسموات.

فأهلا بمجالسة القرآن، كلام الرحمن، لنتشبه بالملائكة بالصيام عن كل ما يفطر الإنسان؛ لنكون بجوار الرسول العدنان محمد عليه الصلاة والسلام.فمرحبا بك يا رمضان، فنعم الضيف أنت يا رمضان.

رمضان الذى ينادى علينا كل عام بلسان الحال قائلا:

أنــا رمضــان مـزرعـة العبـاد
لتطهير القلـوب مـن الفساد
فــأد حــقــوقــه قــولا وفـعـلا
وزادك فــاتــخــذه لـلـمـعـاد
فمن زرع الحصاد ومـا سقاها
تــأوه نــادمــا يــوم الحـصـاد

إنه الشهر الذى تضاعف فيه الحسنات، وتقبل فيه الطيبات، ويعفى فيه عمل ما مضى من الذنوب والسيئات، إذا أقبل أقبلنا على الله بأيد متوضئة طاهرة، وقلوب عامرة بذكر الله والدعوات.

ماذا يقول رسول الله ﷺ عن قدوم شهر رمضان؟

عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه-عن النبي ﷺ قال: «أتاكم شهر رمضان، شهر بركة، يغشاكم الله فيه فيُنزل الرحمةَ ويَحُطُّ فيه الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله إلى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيرا فإن الشَّقِيّ من حُرِم فيه رحمة الله عز وجل».

استعداد رسول الله ﷺ:

فكيف كان يستعد النبي ﷺ وأصحابه والسلف الصالح من الأمة، والذين نحن مأمورون باتباعهم لقدوم رمضان؟



لقد كان رسول الله ﷺ إذا جاء رمضان استعد لله، لا بالمأكل ولا بالمشرب، ولا بالزينة.. فقط، بل بالطاعة والعبادة والجود والسخاء، فإذا هو مع الله العبد الطائع، ومع الناس الرسول الجائع، ومع إخوانه وجيرانه: البار الجواد، حتى لقد وصفه عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما-: «كان رسول الله ﷺ أجودَ الناس، وكان أجودَ ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل. وكان يلقاه جبريل في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، فَلَرَسولُ الله حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة».

وكذلك كان صحابته يفعلون، والسلف الصالح من بعده يتصفون، وبذلك كان رمضان عندهم موسما تتسم فيه أرواحهم

(*) ؟؟؟؟

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

كان رمضان عند السلف الصالح موسما تتنسم فيه أرواحهم روائح الجنة وتطير فيه افئدة المؤمنين إلى السموات العلا



روائح الجنة، وتطير فيه أفئدة المؤمنين إلى السموات العلا، وترتفع فيه جباه المصلين على رؤوس الطغاة الظالمين.

عمر يستعد بإنارة المساجد بالأنوار والقرآن:

وهذا عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- يستعد لرمضان فأنار المساجد بالقناديل، فكان أول من أدخل إنارة المساجد، وجمع الناس على صلاة التراويح، فكان أول من جمع الناس على صلاة التراويح في رمضان، فأنارها بالأنوار وبتلاوة القرآن.

حتى دعا له الإمام علي -رضي الله عنه -بسبب ذلك.

عن أبي إسحاق الهمداني قال: خرج علي بن أبي طالب في أول ليلة من رمضان والقناديل تزهر وكتاب الله يتلى في المساجد، فقال: «نور الله لك يابن الخطاب في قبرك كما نورت مساجد الله بالقرآن».

جارية تعلم أسيادها كيف يستعدون لرمضان:

باع قوم من السلف جارية، فلما اقترب شهر رمضان، رأتهم يتأهبون له، ويستعدون بالأطعمة وغيرها.

فسألتهم عن سبب ذلك؟ فقالوا: نتهيأ لصيام رمضان.فقالت: وأنتم لا تصومون إلا رمضان! لقد كنت عند قوم كل زمانهم رمضان، ردوني عليهم.

استعداد السماء لقدوم رمضان:

وعن أبي هريرة رضي الله عنه:عن النبي - ﷺ -قال: «إذا كان أَوَّلُ ليلة من شهر رمضان صُفِّدَتِ الشياطينُ وَمَـرَدَةُ الجنِّ، وَغُلِّقَتْ أبوابُ النارِ فلم يُفْتَحْ منها بابٌ، وَفُتِّحَتْ أبوابُ الجنة فلم يُغْلَقْ منها بابٌ، وَيُنَادي مُنَادٍ كلَّ ليلة: يا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ ويا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، ولله عُتَقَاءُ من النارِ وذلك كلَّ ليلة».

فهل يا ترى أن الله فتح لك أبواب الجنة وهو يريد أن يحرمك منها، وأغلق أبواب النار دونك ويريد أن يعذبك فيها، وصفد الشياطين إلا لتقبل عليه، فانظر إليه كيف يعاملك وكيف تعامله!! كيف يطلبك وأنت تهرب منه!! كيف يدعوك إلى نجاتك وتتوانى!!

وحافظ على شهر الصيام فإنه
لخامس أركان لدين محمد
تغلق أبواب الجحيم إذا أتى
وتفتح أبواب الجنان لعبد
ترفرف جنات النعيم وحورها
لأهل الرضا فيه وأهل التعبد
وقد خصه الله العظيم بليلة
على ألف شهر فضلت فلتزود

كيف نستعد لرمضان؟

ورمضان فرصة لا تتاح كل عام إلا مرة واحدة فلنغتنم هذه الفرصة، ولنستفد منه كأنه آخر رمضان سيمر علينا، فربما يأتي العام القادم وبعضنا غير موجود لأنه تحت التراب، كما سيحضر رمضان هذا العام وقد فقدنا بعضا من أحبابنا، كنا نتمنى كما كانوا يتمنون أن نكون جميعا معا في رمضان، نسأل الله أن يجمعنا وإياهم في مستقر رحمته ودار كرامته بجوار سيد الخلق محمد ﷺ.

ونستطيع أن نستعد لرمضان ولنستفد منه في نقا ط محددة:

١-التوبة والإقلاع عن كل الذنوب الآن وفى التو:

أن نبدأ بالتوبة والإنابة إلى الله، والاعتراف بالذنب والإساءة، وسوء الفعل وسيئ القول، فإذا كانت البداية مع الله توبة نصوحا تطهر الروح، وتزكى القلب، تسقط فيها الدموع، وينجلي فيها الخشوع، فيصحو القلب الغافل من نسيانه، يسبح بحمد ربه ويستغفره، ويتوب إليه، فإن بشريات القبول قد بدت تلوح في الآفاق.



فلا بد من الإقلاع عن الذنوب التي عشقناها طول العام.

علينا أن نستقبله بالعزم على ترك الآثام والسيئات والتوبة الصادقة من جميع الذنوب ، والإقلاع عنها وعدم العودة إليها ، فهو شهر التوبة فمن لم يتب فيه فمتى يتوب؟! قال الله تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (النور: ٣١).

انزع نفسك من أوصاف الدنيا التي غرتك في سالف الأيام، أعتق رقبتك من أسر الهوى والآثام، حرر قلبك من سجون المادية الغليظة والأوهام، إذا صلحت بدايتك صلحت نهايتك، وإنه إذا أحسن البدء حسن الختام.

ولنندم على تقصيرنا في جنب الله، وكم أن الله أمهلنا حتى هذا الوقت لنتوب، وإذا لم نتب الآن فمتى نتوب؟!

بآهة واحدة قبلت صلاة الجميع:

حكي أن رجلا كان دخل مسجد رسول الله ﷺ على حين كان الناس يخرجون منه، فتساءل الرجل: لماذا يخرج الناس قبل أن أصلي؟ فقال له أحد المصلين: قد أقيمت صلاة الجماعة وفرغنا منها، فقال: لقد جئت متأخرا! عند ذلك انطلقت من الرجل آهة تمزقت منها روحه، وحملت رائحة من دم قلبه، فقال له رجل: يا أخي هون عليك، هب لي تلك الآهة وصلاتي لك، فقال: وهبتها لك وقبلت الصلاة، فلما جاء الليل قال له هاتف في الرؤيا: لقد اشتريت جوهر الحياة وشفاء الروح، فبحرقة هذه الآهة، وبصدق هذا الندم، قبلت صلاة الناس كافة.

فهيا يا أخي ويا أختي لنحرق نار الهوى والمعاصي ولنرجع إلى ربنا الرحيم الذى يقبل توبة عبده إذا تاب إليه وأناب.

يا ذا الذي ما كفاه الذنب في رجب
حتى عصى ربه في شهر شعبان
لقد أظلك شهر الصوم بعدهما
فلا تصيره أيضا شهر عصيان
واتل القرآن وسبح فيه مجتهدا
فإنه شهر تسبيح وقرآن
فاحمل على جسد ترجو النجاة له
فسوف تضرم أجساد بنيران
كم كنت تعرف ممن صام في سلف
من بين أهل وجيران وإخوان
أفناهم الموت واستبقاك بعدهم
حيا فما أقرب القاصي من الداني

ولنتذكر أننا غير قادرين على تحمل النار التي أعدها الله - عز وجل - للعاصين.

أيا شابًا لرب العرش عاصي
أتدرى ما جزاء ذوى المعاصي
سعير للعصاة لها زفير
وغيظ يوم يؤخذ بالنواصي
فإن تصبر على النيران فاعص
و إلا كن عن العصيان قاص
وفيما قد كسبت من الخطايا
رهنت النفس فالزم بالخلاص
ولنرد المظالم إلى أهلها.

٢- الدعاء بأن يبلغك الله شهر رمضان وأنت في صحة وعافية:

حتى تنشط في عبادة الله تعالى، من صيام وقيام وذكر، فقد روي عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنه قال كان النبي ﷺ إذا دخل رجب قال: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان».

وكان السلف الصالح يدعون الله أن يبلغهم رمضان ، ثم يدعونه أن يتقبله منهم. فإذا أهل هلال رمضان فادع الله وقل: «الله أكبر ،اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربي وربك الله».

وقل: اللهم ارزقنا عمرا مديدا، وقولا سديدا، وعملا صالحا كثيرا، اللهم أجز لنا العطية، وأصلح لنا النية، وأحينا فيه الحياة المرضية.

٣- الحمد والشكر على بلوغه:

قال النووي-رحمه الله-في كتاب «الأذكار»: «اعلم أنه يستحب لمن تجددت له نعمة ظاهرة، أو اندفعت عنه نقمة ظاهرة أن يسجد شكرا لله تعالى، وأن يحمد الله تعالى، أو يثني عليه بما هو أهله».

وإن من أكبر نعم الله على العبد توفيقه للطاعة والعبادة، فمجرد دخول شهر رمضان على المسلم وهو في صحة جيدة، هو نعمة عظيمة تستحق الشكر والثناء على الله المنعم المتفضل بها، فالحمد لله حمداً كثيراً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

وبالشكر تزيد النعم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾(إبراهيم:٧).

٤- الفرح والابتهاج:



كان السلف الصالح يسألون الله أن يبلغهم رمضان ثم يدعون أن يتقبله منهم

ثبت عن رسول الله ﷺ أنه كان يبشر أصحابه بمجيء شهر رمضان، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال وهو يبشر أصحابه: «قد جاءكم رمضان، شهر مبارك، كتب الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم».

وقد كان سلفنا الصالح من صحابة رسول الله ﷺ والتابعين لهم بإحسان يهتمون بشهر رمضان، ويفرحون بقدومه، وأي فرح أعظم من الإخبار بقرب رمضان موسم الخيرات، وتنزل الرحمات؟!

٥- وضع برنامج عملي للاستفادة من رمضان:

الكثيرون من الناس وللأسف الشديد حتى الملتزمون بهذا الدين يخططون تخطيطاً دقيقاً لأمور الدنيا، ولكن قليلين هم الذين يخططون لأمور الآخرة، وهذا ناتج عن عدم الإدراك لمهمة المؤمن في هذه الحياة، ونسيان أو تناسي أن للمسلم فرصاً كثيرة مع الله ومواعيد مهمة لتربية نفسه حتى تثبت على هذا الأمر، ومن أمثلة هذا التخطيط للآخرة، التخطيط لاستغلال رمضان في الطاعات والعبادات، فيضع المسلم له برنامجاً عملياً لاغتنام أيام وليالي رمضان في طاعة الله تعالى.

مثل:

- يحدد المسجد الذي سيصلي فيه التراويح والتهجد والاعتكاف.
- يحدد الأوقات التي سيقرأ فيها القرآن.
- الدروس التي سيستمع إليها، أو سيلقيها إن كان ممن يلقي الدروس فليحضرها قبل رمضان، وإن كان يصلي بالناس يراجع القرآن.
- عمل برنامج لتجميع شنطة رمضان وتوزيعها على الفقراء، من سيعمل معه؟ ومن سيأخذ هذه الصدقات من الفقراء؟
- تجهيز إفطار الصائمين سواء كان جماعيا أو فرديا قدر المستطاع ولو على تمر أو ماء أو غير ذلك.
- تجهيز المساجد من إضاءة، وسماعات، وتنظيف السجاد، ودورة المياة، وإعداد مصلى للسيدات إذا لم يكن بالمسجد مصلى للسيدات.
- وضع المصاحف وكتيبات صغيرة في المساجد.
- وضع جدول لزيارة الأهل والأقارب والجيران وتفقد أحوالهم بمعدل كل يوم أسرة، في وقت لا يتجاوز ربع الساعة.
- عمل حملة لتنظيف الشوارع وتزيين الشوارع والمحلات التجارية والمنازل قبل قدوم رمضان لتهيئة المجتمع لذلك.
- تجهيز نفسه للعمرة إن كان يستطيع ذلك. فعن جابر رضي الله عنه، عن رسول الله -ﷺ- قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة» وفي رواية «حجة معي».

وإن كان اعتمر قبل ذلك وعنده استطاعة فالأفضل أن يخرج شخصا آخر لم يعتمر من قبل غير مستطيع، وله مثل أجره وزيادة أنه يعمل أعمالاً أخرى في رمضان في نفس الوقت.

- تنظيم الوقت لعمل كل ذلك.

٦- عقد العزم الصادق على اغتنامه وعمارة أوقاته بالأعمال الصالحة:

فمن صدق الله صدقه وأعانه على الطاعة وييسر له سبل الخير، قال الله عز وجل: ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ﴾ (محمد: ٢١).

وكلما استحضرت نيات أعمال كثيرة طيبة كتب الله لك أجر هذه الأعمال ولو لم تعملها ما دمت صادقا في نيتك.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله ما مر على المسلمين شهر هو خير لهم منه، ولا يأتي على المنافقين شهر شر لهم منه، إن الله يكتب أجره وثوابه من قبل أن يدخل، ويكتب وزره وشقاءه قبل أن يدخل، وذلك أن المؤمن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة، ويعد فيه المنافق اغتياب المؤمنين واتباع عوراتهم فهو غُنْم للمؤمن ومعصية على الفاجر».

٧- التهيئة النفسية والروحية:

من خلال القراءة والاطلاع على الكتب والرسائل، وسماع الأشرطة الإسلامية من المحاضرات والدروس، والتي تبين فضائل الصوم وأحكامه حتى تتهيأ النفس للطاعة فيه، فكان النبي ﷺ يهيئ نفوس أصحابه لاستغلال هذا الشهر.

هكذا يستقبل المسلم رمضان استقبال الأرض العطشى للمطر، واستقبال المريض للطبيب المداوي، واستقبال الحبيب للغائب المنتظر، يستقبله:

أ-مع الله -سبحانه وتعالى- بالتوبة الصادقة.

ب-مع الرسول ﷺ بطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر.

ج- مع الوالدين والأقارب والأرحام والزوجة والأولاد بالبر والصلة.

د- مع المجتمع الذي تعيش فيه حتى تكون عبداً صالحاً ونافعاً، قال ﷺ: «أحبُّ الناس إلى الله أنفعُهم للناس».

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



أخبار الجمعية



علي الوصيص: تطوير وتنمية المهارات الفردية للناشئة

قال رئيس الهيئة الإدارية لفرع الصباحية بجمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ علي خالد الوصيص: إن أولادنا أمانة في أعناقنا؛ فيجب أن نوجههم إلى الأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة الصالحة التي ترفع مقامهم وتعلي شأنهم.

وأضاف الوصيص في كلمة له خلال رعايته الحفل الختامي لأنشطة مركز الجيل الصالح الصيفي في اختتام أنشطته لعام ٢٠١٢ أن التربية أمر عظيم، فغرس آداب الدين الإسلامي والأخلاق الفاضلة في نفوس الناشئين والتوجيه إلى كتاب الله وسنة رسوله تنشئ لنا جيلا مؤمنا بربه محافظا على نفسه وأمته وان ما تقوم به جمعية إحياء التراث الإسلامي بالصباحية من أنشطة في فترة الصيف ورعاية أولادنا وتعليمهم كتاب الله وحفظه، لهو دافع لنا للاستمرار على هذا النهج الصالح الذي يعود علينا جميعا بالنفع والفائدة.

وأشار الوصيص إلى أن هذا الاحتفال جاء لتكريم الطلبة في مركز الجيل الصالح الصيفي وتكريم المتميزين الذين شاركوا بالدورة المكثفة لحفظ القرآن الكريم بالمركز، حيث استمر الطلبة بالدراسة شهرا كاملا يحفظون ٣ أجزاء من القرآن ويتعلمون أركان الصلاة والصوم ومادة «أركان اسلامي» التي تعلمهم جميع أركان الاسلام، ومادة الآداب الشرعية التي توضح الآداب والسنن التي يحتاجها المسلم في اليوم والليلة ولم يغفل المركز عن تنمية وتطوير المهارات الفردية لدى الناشئة وطرق التعايش مع الآخرين.

قال فهد الحسينان - نائب رئيس لجنة العالم العربي في جمعية إحياء التراث الإسلامي: إن الجمعية بدأت بتنفيذ حملة موسعة لمشروع إغاثة المتضررين من المجاعة ومن الأحداث التي عصفت باليمن وأثرت على جميع مناحي الحياة، وقد بدأنا بحملتنا على شكل مراحل متدرجة، وقد وصلنا الآن إلى المرحلة الرابعة التي تنفذ في كل من (صنعاء وتعز وأبين وحجة).

وأضاف الحسينان أن عملنا هناك هو عمل إغاثي وتطبيق عملي لمبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المسلمين وفتح باب من أبواب الخير للمحسنين، ويستهدف الأسر المنكوبة في اليمن الشقيق المتضررة من المجاعة التي حصلت بسبب الجفاف والفقر الشديد، كذلك مساعدة المتضررين من الأحداث الأخيرة في اليمن بسبب النزاعات الدائرة في تلك المناطق، وما أدت إليه من تبعات مثل: نزوح العديد من الأسر، وتردٍ للأوضاع الصحية والتعليمية واستفحال للجوع والفقر؛ إذ تعيش بعض المناطق معاناة أقل ما توصف بأنها مؤلمة، فمنها ما شهد نزوحاً جماعياً للأهالي بينما مناطق أخرى تشهد حالة حرب وأخرى تعاني من تبعات الحرب.

وأوضح الحسينان أنه نتيجة لكل هذه الأحداث، فإن الأهالي في المناطق أعلاه وغيرها من مناطق اليمن في أمس الحاجة إلى مدهم بمواد غذائية وغيرها لسد

«إحياء التراث» بقرطبة نظمت رحلة عمرة للموظفين

نظمت جمعية إحياء التراث الإسلامي - المقر الرئيس - بقرطبة رحلة العمرة الأولى للموظفين وأسرهم عن طريق البر خلال الفترة من ٥ / ٧ حتى ٢٠١٢/٧/٩؛ حيث شمل برنامج الرحلة زيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة، واستمرت خمسة أيام وشارك فيها (٣٨) شخصاً،

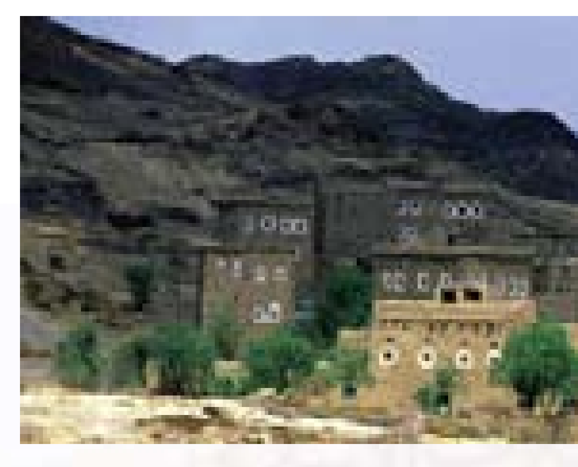
وقد تكفلت الجمعية بنفقات السفر والإقامة وتأشيرة السفر، وكلفت بعض الموظفين بإدارة الرحلة وتنظيم شؤونها خلال السفر.

وتم اختيار الموظفين وفق بعض الضوابط التي اعتمدها مجلس إدارة الجمعية، ومنها : -

- أن يكون الموظف أمضى سبع سنوات



ــــراث بدأت حملة موسعة
ــــن المجاعة في اليمن



القليل من احتياجاتهم المعيشية؛ لذلك كانت الحاجة ماسة لمثل هذه الحملة الإغاثية، والتي تعتبر خطوات عملية في مساعدة إخواننا كما يمليه الواجب الديني والإنساني.

وقال أيضاً: إن المشروع يستهدف توفير الأدوية للمرضى وللجرحى، وتوفير المواد الغذائية للأسر المتضررة، وتوفير بعض المواد التعليمية للدارسين، حيث نستهدف مبدئيا أكثر من (٥) آلاف أسرة متضررة.

وعن آلية تنفيذ المشروع قال الحسينان: إنه تم تشكيل لجان إغاثة مركزية بالتعاون مع جمعية الحكمة اليمنية، وتفرعت منها عدة لجان في كل فرع من فروع الجمعية وفي كل محافظة متضررة، وتم حصر الأسر المتضررة من واقع الزيارات الميدانية والتقارير الموثقة، كما تم تحديد عدة مراحل للمشروع تنفذ وفق فترات زمنية محددة نستهدف فيها مناطق محددة كما في المرحلة الرابعة، والتي تم فيها تنفيذ المشروع في صنعاء وعدن – نازحي أبين- وتعز وحجة، حيث بلغ عدد الأسر المستفيدة من المشروع (٢٢٨٧) أسرة.

وأوضح الحسينان أننا نعمل هناك وفقا لمشاهداتنا، حيث زار اليمن عدة وفود اطلعت على حقيقة الوضع وساهمت في تقديم الإغاثات هناك، كما أننا حصلنا على دراسة ميدانية موثقة لوضع الأمن الغذائي هناك، حيث تشير هذه الدراسة إلى أن انعدام الأمن الغذائي في اليمن وصل إلى مستويات مثيرة للقلق، مع وجود ما يقرب من خمسة ملايين نسمة غير قادرين على إنتاج أو شراء الغذاء الذي يحتاجون إليه، وذلك وفقا للنتائج الأولية لدراسة استقصائية قام بها برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة بالتعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء باليمن ومنظمة اليونيسف.

وفي نهاية تصريحه أهاب فهد الحسينان بأهل البر والإحسان لمساعدة إخوانهم في اليمن، خصوصاً أننا في شهر رمضان المبارك الذي تتضاعف فيه الحسنات.



في العمل كحد أدنى .

- يتم اختيار الموظفين عن طريق القرعة العلنية .
- الموظف الذي يفوز بالقرعة لا يحق له التقدم مرة اخرى قبل مرور ٣ سنوات.

وكانت الرحلة تهدف إلى تقوية الجانب الإيماني للموظفين وتوثيق عرى التعاون بين الموظفين بما يخدم صالح العمل بالجمعية .

وقد تخلل الرحلة العديد من الأنشطة الثقافية كالمسابقات الدعوة التي أعدتها مشكورة اللجنة الثقافية، فضلاً عن المتابعة الجماعية للمحاضرات التي كانت يتم بثها عبر شاشة الحافلة التي تمثل إضافة نوعية للرحلة وقد استفاد منها الكثير من المشاركين وخففت عنهم عناء السفر .

وفي ختام الرحلة تقدم جميع المعتمرين بالشكر الجزيل لله تعالى على أن يسر لهم أداء هذا النسك العظيم، ثم تقدموا بالشكر لمجلس إدارة الجمعية والأخوة المدراء والمسؤولين بالجمعية على دعمهم والمساعدة الكريمة التي قدموها لإنجاز هذه الرحلة المباركة . كما قدموا شكرهم وتقديرهم لإدارة الرحلة الذين استطاعوا وبجدارة قيادة الرحلة بطريقة سلسة وهادئة؛ حيث لمس الجميع منهم تفانيهم في خدمة إخوانهم وتحقيق كل ما من شأنه راحة المعتمرين ، ومن الجدير بالذكر أن إدارة الجمعية قررت أن تستمر رحلات العمرة مرة في كل عام حتى يستفيد منها جميع الموظفين وفق الضوابط المقررة لإدراكها مدى حاجة الموظفين لمثل هذه الرحلات الدعوة والإيمانية، وجزاهم الله خيرا، وجعله مضاعفاً في صحائف حسناتهم يوم القيامة .



صحتك في رمضان

الخوخ مسكّن العطش

إعداد: نورة صالح الزامل - إخصائية تغذية

الخوخ المجفف يحتوي على نسبة كبيرة من الألياف الغذائية التي تساعد على إنقاص الكولسترول ومقاومة الإمساك ولكن المجفف يحتوي على ستة أضعاف السعرات الحرارية والسكريات والبوتاسيوم والألياف الغذائية والكاروتينات والكالسيوم والصوديوم التي يحتوي عليها الخوخ الطازج وأيضا الخوخ المجفف يفتقر لفيتامين ج.

أما الطازج منه فهو ملين والفج منه قابض ويمنع السيلان والناضج منه جيد للمعدة وفيه تشهية للطعام.

لا يشرب الماء بعده؛ حيث إنه مسكن للعطش وهو بطيء الهضم، وإذا قطر ماء ورقه في الأذن قتل الديدان ودهنه ينفع من الصداع وأوجاع الأذن ويسكن الحرارة والحميات المحرقة.

أيضاً هو منشط يساعد على الهضم، مدر للبول، ملين لطيف، يفيد في حالات عسر الهضم والإمساك والمثانة والبول الدموي ويفيد الجلد والشعر، حيث ينقّي لون

نصائح لمرضى ارتفاع ضغط الدم خلال شهر رمضان الكريم

مرض ارتفاع ضغط الدم من الأمراض المنتشرة. وقد أجريت العديد من الدراسات الطبية لدراسة تأثير الصيام على هذا المرض.

وكانت الخلاصة أنه لا يوجد ما يمنع المسلم المصاب بهذا المرض من إتمام صيامه إذا كان لا توجد مضاعفات أخرى.

وإن كان هناك بعض النصائح البسيطة التي يفضل مراعاتها في أثناء هذا الشهر الكريم، فهي:

- الإكثار من تناول السوائل في فترة الإفطار وحتى الإمساك لتجنب الجفاف في اليوم التالي وما قد يتبعه من مضاعفات.
- تجنب الأطعمة والسوائل التي تحوي نسبة عالية من السوائل أو الدسم أو مادة الكافيين (القهوة، المشروبات الغازية).
- توجد أنواع عدة من الأدوية المستخدمة في علاج الضغط ذات المفعول الطويل، حيث تستخدم مرة واحدة أو مرتين كحد أعلى خلال اليوم، والتي يمكن تناولها مساءً ولا تتعارض مع الصيام. وينصح المريض الذي يتناول أكثر من جرعتين يومياً الرجوع إلى طبيبه، حيث يمكن التغيير في طريقة العلاج.

مريض الفشل الكلوي وصوم رمضان

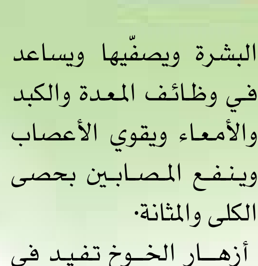
وهنا يمكن أن نقسم مرضى الفشل الكلوي إلى ثلاث مجموعات:

- المجموعة الأولى: مرضى القصور الكلوي المزمن.
- المجموعة الثانية: مرضى الفشل الكلوي المزمن في مراحله النهائية الذين يعالجون بجلسات الكلى الصناعية «الديلزة».
- المجموعة الثالثة: مرضى زراعة الكلى.

أما بالنسبة للمجموعة الأولى «مرضى القصور الكلوي المزمن»، فالصوم قد يفيد المريض عن طريق الإقلال من تناول البروتينات والأملاح، وهذا ينطبق على بعض الحالات المرضية فقط.

بينما قد يؤدي الصوم نتيجة لنقص السوائل والأملاح إلى تدهور حالة القصور المزمن خصوصاً في حالات اعتلالات الكلى الخلالية «مثل التهاب الكلى المزمنة - التكيس الكلوي» التي تؤدي إلى فقد







البشرة ويصفّيها ويساعد في وظائف المعدة والكبد والأمعاء ويقوي الأعصاب وينفع المصابين بحصى الكلى والمثانة.

أزهار الخوخ تفيد في تهدئة الأعصاب ومكافحة التشنج وتنظيف المعدة والتهابات المعدة والقرحة الهضمية والأمعاء وتخفيف آلام السعال والمجاري التنفسية الملتهبة والمتهيجة وذلك بشرب نقعها مغلياً، ويحد البصر ويحبس الدم ويحث الشهوة ويحمي من آثار الشيخوخة، وينصح مرضى ارتفاع ضغط الدم بتناوله بصورة منتظمة للإقلال من الارتفاع الناتج ومساعدة الأدوية المستخدمة للعلاج وذلك لغنائه بالبوتاسيوم.

يحتوي أيضاً على نسبة عالية من مضادات الأكسدة التي تؤدي دوراً مهماً في الوقاية من حدوث شيخوخة الخلايا والأمراض الانحلالية مثل أمراض القلب وبعض أنواع السرطان.

يقال: إن الخوخ الناضج يحتوي على الأشياء نفسها التي يحتوي عليها لبن النوق.

قشرة الخوخ غنية بالفيتامينات أ، ج، مجموعة فيتامينات ب، كما تحتوي الثمرة على كمية من السكاكر بنسبة ٨٠٪ وكذلك يحتوي على عدد من المعادن.

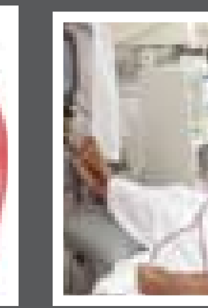
لصحة أفضل:

- احرص على شرب لترين من الماء يومياً بما يعادل ٨ أكواب؛ وذلك لأهمية الماء العظمى في العمليات الأيضية والهضمية ولحاجة كافة أجهزة جسم الإنسان له لتأدية الوظائف على أكمل وجه والقضاء على الجفاف.

متزايد للأملاح عن طريق البول، فتحدث زيادة كبيرة في إنتاج البول بشكل لا يتناسب مع كمية السوائل والأملاح التي يتناولها المريض في أثناء الصوم، فيحدث التجفف ونقص سوائل الجسم الذي يمكن أن يؤدي إلى ضرر بوظائف الكلى والجسم.

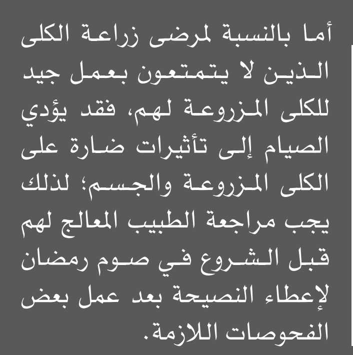
لذلك ننصح مريض القصور الكلوي بمراجعة الطبيب المتابع لحالته لأخذ النصيحة الطبية حسب حالته المرضية قبل الشروع في صوم رمضان.

أما بالنسبة للمجموعة الثانية «مرضى الفشل الكلوي المزمن في مراحله النهائية الذين يعالجون بجلسات الكلى الصناعية» «الديلزة»، فالمريض الذي يعالج بالديلزة يمكنه الصوم دون أن يؤثر ذلك على حالته الصحية، على أن يفطر في الأيام التي يتلقى فيها جلسات الديلزة، إذا كانت هذه الجلسات تقع في أثناء النهار، حيث إن عملية الديلزة تستوجب إعطاء مغذيات ومحاليل عن طريق الوريد مما يفسد الصوم، وبالطبع يستطيع قضاء ما عليه من الأيام التي أفطرها بعد شهر رمضان.



وهنا تجدر الإشارة إلى أن تناول المريض كميات كبيرة من السوائل «الماء، الشوربة، المياه الغازية، الشاي، القهوة... إلخ»، أو الأطعمة الغنية بأملاح البوتاسيوم «التمر، الموز، المشمش، قمر الدين»، والبروتينات «اللحوم، الدجاج، الحمام... إلخ» قد يؤدي إلى زيادة شديدة في السوائل بالجسم وزيادة نسبة البوتاسيوم في الدم وزيادة نسبة البولينا؛ مما يكون له تأثير خطير على الجسم والقلب والرئتين؛ ولذلك يجب الاعتدال في تناول هذه الأطعمة عند الإفطار وفي السحور واتباع إرشادات الطبيب المعالج.

أما بالنسبة للمجموعة الثالثة «مرضى زراعة الكلى»، فبناء على عدة دراسات علمية أقيمت بالمملكة، فإنه لا يوصى بالصوم خلال السنة الأولى بعد عملية زراعة الكلى، ولكن يمكن لمريض زراعة الكلى أن يصوم بعد مرور عام من زراعة الكلى له إذا كان يتمتع بعمل الكلى المزروعة بشكل جيد، وأنه يمكنه تناول العقاقير اللازمة «مثبطات المناعة» مثل عقار السيكلوسبورين «الذي يؤخذ عادة كل ١٢ ساعة» بعد الإفطار وعند السحور دون تغيرات ذات أهمية على مستوى هذه العقاقير في الدم.



أما بالنسبة لمرضى زراعة الكلى الذين لا يتمتعون بعمل جيد للكلى المزروعة لهم، فقد يؤدي الصيام إلى تأثيرات ضارة على الكلى المزروعة والجسم؛ لذلك يجب مراجعة الطبيب المعالج لهم قبل الشروع في صوم رمضان لإعطاء النصيحة بعد عمل بعض الفحوصات اللازمة.

الدعاة السلفيون:

المظاهرات والمسيرات محرمة لكثرة مفاسدها

أفتى عدد من الدعاة السلفيين بحرمة المسيرات والمظاهرات؛ وذلك لكثرة المفاسد التي تصاحبها ومنها أنها مقدمة للثورات كما حصل في مقتل عثمان رضي الله عنه، وذريعة لتقطيع الأمة كما حدث في موقعة الجمل، كما أنها تلغي دور المتخصصين والعلماء والحكماء وأهل الحل والعقد، وتدرب الشباب على العصيان المدني، وتتيح الاختلاط بين الجنسين، وتنشر الفوضى في المجتمع، وتسقط هيبة الدولة.

وأضاف أعضاء التجمع وهم الشيخ د.ناظم المسباح، والشيخ محمد السنين، والشيخ د.محمد الحمود، والشيخ عدنان عبدالقادر، وناصر شمس الدين، أضافوا أن من أسباب حرمة المسيرات والمظاهرات أيضا أنها تسهل تخريب مرافق الدولة والممتلكات الخاصة، كما تسهل دخول المندسين، مع إمكانية الاحتكاك مع رجال الأمن، وصعوبة ضبط حماس المشاركين وانفعالاتهم، وعدم السيطرة على المشاركين، كما أن المسيرات والمظاهرات تلزم برأي الأقلية، وتلزم بمطالب غير عادلة، وتبدأ بمطالب وتنتهي بأخرى كما حصل في الثورة الفرنسية.

اما الإضرابات والاعتصامات ففصلت الفتوى حكمها مبينة أنه إن كان فيها إخلال بالعقد من قبل صاحب العمل مما لا لبس فيه فلا مانع من الإضراب والاعتصام في مكان العمل بعد استنفاد الوسائل الأخرى من حوار ولجوء إلى القضاء.. إلخ.

وإن كان الإضراب أو الاعتصام حول حقوق مختلف فيها أو رفاهية أو لطلب تميز عن الأقران فلا يجوز الإضراب والاعتصام وإنما يلجأ إلى الحوار والقضاء.

وإن كانت المطالبات سياسية فلا يجوز الإضراب والاعتصام؛ حيث المطالبات السياسية لها طرقها الخاصة.

وقد سجل الشيخ محمد السنين تحفظه على فتوى المهرجانات الخطابية.

وفيما يلي نص الفتوى:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه..

أما بعد:

أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

فإن من أفضل العبادات وأجل القربات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد أمر الله به عباده المؤمنين: {ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون} (آل عمران: ١٠٤)، وبه نالت الأمة السبق والخيرية: {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن

المنكر وتؤمنون بالله...﴾ (آل عمران:١١٠)، وهو صمام أمان المجتمع، به يدفع سخط الجبار ويستجلب رضا الرحمن، قال ﷺ: «والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم». رواه الترمذي وحسنه الألباني. لذلك أمر النبي ﷺ أمته بالقيام بهذه الفريضة، وعدم التخلي عنها بحال، فبين مراتب إنكار المنكر التي لا يعذر المسلم بأدناها، فقال رسول الله ﷺ: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم.

فهذه هي مراتب تغيير المنكر، كل حسب استطاعته، فمن كان من أهل تغيير المنكر باليد وجب عليه التغيير باليد، ومن كان من أهل التغيير باللسان وجب عليه التغيير باللسان، ومن لم يكن من هؤلاء ولا هؤلاء وجب عليه التغيير بالقلب وذلك أضعف الإيمان.

وسائل تغيير المنكر

الوسيلة: هي الطريقة المؤدية إلى تحقيق مصلحة شرعية، وهي على ثلاثة أقسام:

١- ما جاء الدليل الشرعي بإباحته ومشروعيته، فهذا مشروع بلا نزاع.

٢- ما جاء الدليل الشرعي بحرمته وعدم مشروعيته، وهذا ممنوع بلا نزاع.

٣- ما هو مسكوت عنه لم يرد الدليل بإباحته أو حرمته، وهي أكثر ما يستخدمه الدعاة اليوم، الذين هم أولى الناس بالانتفاع بها، قال الإمام ابن باز - رحمه الله -: «وفي وقتنا اليوم قد يسر الله عز وجل أمر الدعوة أكثر بطرق لم تحصل لمن قبلنا، فأمور الدعوة اليوم متيسرة كثيرة، وإقامة الحجة على الناس اليوم ممكنة بطرق متنوعة، عن طريق الإذاعة، وعن طريق التلفزة، وعن طريق الصحافة، ومن طرق شتى» (الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة) وهو قول العلامة ابن عثيمين - رحمه الله - (فتاوى وتوجيهات في الإجازة والرحلات) وهو قول العلامة ابن جبرين - رحمه الله - (فتوى ٨٩١ من موقع الشيخ الرسمي).

والناظر إلى وسائل تغيير المنكر يجد أن الشريعة لم تحصر تغيير المنكر بوسائل محددة، وإنما حثت على السعي بالقيام بهذه الفريضة وفق ضوابط وشروط، متى ما تحققت في الوسيلة صارت الوسيلة مشروعة، فوسائل تغيير المنكر تتخذ تبعا للمصلحة والضوابط الشرعية وما تقتضيه الأحوال والظروف.

إذا أخل صاحب العمل بالعقد فلا مانع من الإضراب والاعتصام بعد استنفاد الوسائل الأخرى من حوار ولجوء إلى القضاء

والوسائل قيد السؤال هي من الوسائل الحديثة التي لا يتعلق بها أمر ولا نهي لذاتها، فهي من القسم الثالث؛ لذا يجري على هذه الوسائل ما يجري على سائر المباحات من القواعد، منها: «الوسائل لها أحكام المقاصد». فإذا كان القصد من وراء هذه الوسائل تحقيق واجب لا يتحقق إلا بها صار اتخاذها واجبا، وإذا كان القصد محرما صارت الوسيلة محرمة، وإذا كان القصد مكروها صارت الوسيلة مكروهة، وهكذا.

ومنها: «قواعد المصالح والمفاسد وتعارضها»؛ لذا عند الحكم على أي من هذه الوسائل، لابد من مراعاة كل بلد، وظروفه، وأحوال أهله، فما كان ممنوعا في بلد قد يكون جائزا في غيره، والعكس بالعكس، بل الوسيلة من هذه الوسائل في البلد الواحد قد تكون ممنوعة في وقت جائزة في آخر تبعا للأحوال والظروف.

فالخلاصة في هذه المسألة من حيث العموم، أن إنكار المنكرات العامة التي تقع من الناس

المهرجانات الخطابية جائزة باعتبار أن لها حكم الندوات والمحاضرات العامة والمؤتمرات والمخيمات الانتخابية

المظاهرات والمسيرات لا يلجأ إليها إلا عند الضرورة القصوى كأكل لحم الميتة



صغيرهم وكبيرهم، رئيسهم ومرؤوسهم، يترك الأمر في تقدير الوسيلة في إنكارها وبيان الحكم الشرعي فيها لعلماء البلد ولأهل الحل والعقد فيه، مع ما يتوجب عليهم من الموازنة بين المصالح المتوقعة والمفاسد المتوقع حصولها عند استخدام أي من الوسائل، فإن غلبت المفسدة في نظرهم حرم فعل الوسيلة، وإن غلبت المصلحة جازت، وقد يجب فعلها في بعض الأحيان اذا كان المتحقق واجبا من الواجبات لا يتحقق إلا بهذه الوسيلة، وبهذا القيد يمكن - بإذن الله - إنكار المنكرات العمة مع تجنيب الناس الفتن والتفرق والتنازع والاختلاف.

أما بالنسبة للسؤال الوارد فإن هذه الوسائل تنقسم الى ثلاثة أقسام:

أولا: المهرجانات الخطابية:

المهرجان الخطابي: هو تجمع يحضره جمهور كبير من الناس تلقى فيه الخطب لدعم قضية أو قضايا محددة.

فالقول في هذه المهرجانات، التي يصاحبها مسيرات، ولا يعقبها مظاهرات ولا اعتصامات، ومرخصة قانونا، أنها تعد من جنس المحاضرات العامة، والندوات التي تعقد في المقرات الانتخابية، والمؤتمرات، والمخيمات الربيعية، فتأخذ حكمها، ولاسيما إذا كان لها هدف واضح، وتدار من قبل أشخاص معروفين يلتزمون بالقواعد والنظم، ولا يخالفون القانون، ويكون الحضور لها بأهداف محددة- خصوصا ممن عرف بسلامة المنهج واعتدال الفكر وعقلانية الطرح- لإيصال رسالة واضحة، فإن كان الاجتماع في هذه المهرجانات للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أو إحياء لواجب النصرة، أو ذب عن السنة، أو انتصار لنبي الأمةﷺ، فيستحب، إن لم يرق إلى الواجب الكفائي، وإن كان لدعوة إلى باطل، أو نصرة لمبتدع أو تأييد لمنحرف، أو تغلب فيه المفاسد، فيحرم وتجرى عليه القواعد المذكورة سابقا، أما إذا كانت المهرجانات لا تجيزها القوانين ولا تأذن بها الدولة فيمنع إقامتها.

ثانيا: المسيرات والمظاهرات

المظاهرات: هي تجمهر عدد من الأشخاص، بطريقة سلمية، في مكان أو طريق عام، أو بالقرب منهما، بقصد التعبير عن رأي، أو الاحتجاج، أو المطالبة بتنفيذ مطالب معينة مع ما يصاحبها من رفع الشعارات واللافتات، وترديد الكلمات والعبارات، وقد تكون بحركة أو ساكنة، فإن صاحبها حركة تسمى مسيرة وإن كانت صامتة.

فالمسيرات والمظاهرات بهذا التعريف، ومع الأخذ بعين الاعتبار المقدمة السابقة، فإن الناظر إلى المفاسد المترتبة عليها لا يسعه إلا أن يحكم بمنعها؛ وذلك للآتي:

١- كثير من المفاسد تصاحب هذه الوسائل بحكم طبيعتها.

- هي مقدمة للثورات كما حصل في مقتل عثمان رضي الله عنه.
- ذريعة لتقطيع الأمة كما حصل في موقعة الجمل.
- تلغي دور المتخصصين والعلماء والحكماء وأهل الحل والعقد.
- سهولة دخول المندسين.
- تدرب الشباب على العصيان المدني.
- الاختلاط بين الجنسين.
- عدم السيطرة على المشاركين.
- سهولة تخريب مرافق الدولة والممتلكات الخاصة.
- تعطيل مصالح الناس وإغلاق طرقاتهم وعرقلة تحركاتهم.
- إمكانية الاحتكاك مع رجال الأمن.
- صعوبة ضبط حماس المشاركين وانفعالاتهم؛ مما يؤدي إلى جنوحهم إلى أفعال غير مسؤولة ضررها أكثر من نفعها.
- إلزام برأي الأقلية.
- تبدأ بمطالب وتنتهي بأخرى كما حصل في الثورة الفرنسية.
- الإلزام بمطالب غير عادلة.
- نشر الفوضى في المجتمع، فالكل يخرج للمظاهرة الموافق والمعارض في الصغيرة والكبيرة.
- إسقاط هيبة الدولة.

٢- وسائل تغيير المنكر وتحصيل الحقوق بالطرق الأقل من هذه مفسدة، والأكثر منفعة ومصلحة، متوافرة ومتاحة للجميع بحمد الله: مجلس الأمة، القضاء، الندوات العامة.. إلخ.

٣- بحمد الله يتمتع مجتمعنا بأسباب الاستقرار والرخاء مما يجعل المفاسد المتوقع حدوثها من هذه الوسائل أكبر بكثير من المصالح المرجو تحقيقها.

٤- لا يصح الاحتجاج بجواز هذه الوسائل لمجرد إجازة قوانين البلد لها بعدما تبين كثرة مفاسدها، فكم من محرم شرعا سمحت به القوانين، كالربا والتأمين التجاري.. إلخ.

٥- لا يصار إلى هاتين الوسيلتين لتغيير

المنكر إلا عند الضرورة التي تبيح للإنسان فعل المحرم، كأكل لحم الميتة، قال الله تعالى: {فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه} (البقرة: ١٧٣)، ويحكم بضرورتها الراسخون في العلم وأهل الحل والعقد في البلد.

ثالثا: الإضرابات والاعتصامات

الإضـراب: هو امتناع جماعي متفق عليه عن العمل من جانب عمال إحدى المؤسسات الخاصة أو العامة للحصول على مطالب محددة، مادية أو معنوية أو قانونية.

والاعتصام: هو إضراب يتضمن المرابطة في مكان العمل، فإذا انتقل إلى خارج العمل يعد مظاهرة أو مسيرة.

إن الناظر إلى الشأن العام يجد أن صور استخدام الإضرابات والاعتصامات لا تخرج عن الآتي:

أولا: المطالبة بحقوق مادية وقانونية ومعنوية متفق عليها مسبقا بين الموظف وصاحب العمل لإخلال الجهة المسؤولة بأحد شروط العقد بما لا لبس فيه، وقد قال النبي ﷺ: «المسلمون على شروطهم» رواه أبو داود وصححه الألباني، فهناك من أرباب العمل من يحرم الموظفين رواتبهم ولا يدفعها لهم الشهور المتتابعة، وقد قال الرسول ﷺ: «مطل الغني ظلم، وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع» متفق عليه، وقال ﷺ: «لي الواجد يحل عرضه وعقوبته» رواه أبو داود وحسنه الألباني، أو يستخدمهم في غير مسمياتهم الوظيفية التي اتفقوا عليها، أو يلزمهم بأعمال لا تتوافق وطبيعة العمل المتفق عليه، وقد قال النبي ﷺ: «بينما رجل يسوق بقرة له، قد حمل عليها، التفتت إليه البقرة فقالت: إني لم أخلق لهذا، ولكني إنما خلقت للحرث..» الحديث رواه مسلم، أو يأمرهم بأداء ساعات عمل تزيد عن المقررة قانونا، أو يمنعهم راحاتهم المستحقة، فهؤلاء إن استنفدوا الوسائل المتاحة للمطالبة بحقوقهم كالمقابلة والندوات ورفع الأمر للقضاء.. إلخ ولم تتحقق بها مطالبهم، جاز لهم استخدام الإضراب والاعتصام بضوابطهما القانونية.

ثانيا: المطالبة بحقوق مادية وقانونية ومعنوية غير متفق عليها مسبقا أو مما يلتبس فيه، كمن يطالب بزيادة للرواتب لم يتفق عليها أصلا، أو مسميات وظيفية غير مسلم بها، أو طبيعة عمل لم تكن من الحقوق الوظيفية عند قبولها، فإن حصل تنازع في إثبات الحق من عدمه بين الموظف وصاحب العمل فعليهما اللجوء الى القضاء، وعدم اللجوء إلى الإضراب والاعتصام لحين فصل القضاء.

لا يجوز الإضراب والاعتصام إن كانت المطالبات سياسية أو حول حقوق مختلف فيها أو رفاهية أو لطلب تميز عن الأقران

أما إن كانت المطالبات من باب الترفه والتميز عن الأقران ففي هذه الحالة يمنع فيها الإضراب والاعتصام كذلك؛ لأن في هذا إخلالا بالعقد من قبل الموظف أو العامل، والله تعالى يقول: {يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود} (المائدة: ١) وكل مال قبضه يوم إضرابه وامتناعه عن العمل فهو مال سحت حرام.

ثالثا: الإضراب والاعتصام للمطالبة بإصلاحات سياسية، والقول بمنع الإضرابات والاعتصامات في هذا النوع هو الأرجح؛ لأن العامل مطالب بالوفاء بالعقود، والإصلاحات السياسية لها طرقها ووسائلها التي – قطعا – ليس منها تعطيل مصالح الناس والاخلال بنظام العمل.

مما سبق يتبين أن هذه الوسائل من حيث الأخذ والترك يرجع فيها إلى العلماء وأهل الحل والعقد في كل بلد، فإذا حكم فيها من كان أهلا للاجتهاد من العلماء المعتبرين – بالجواز أو بالمنع – فأصاب فله أجران، وإذا أخطأ فله أجر وخطؤه مغفور، فلا يصح شرعا ولا عقلا أن يقال: إن هذه الوسائل ممنوعة محرمة في كل عصر ومصر، أو يقال: إن من قال بجوازها قد أتى باب فتنة وشر وخروج على ولي أمر المسلمين، كما أنه لا يجوز أن يرمى من قال بمنعها بالنفاق والمداهنة، فإن هذه دعاوى خطيرة وتهم كبيرة لا ينبغي أن تلقى جزافا دون بينة ولا برهان، وقد قال رسول الله ﷺ: «من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وليس بخارج» رواه أبو داود وصححه الألباني.

الخلاصة

خلاصة الفتوى أن حكم الوسائل موضع السؤال وفق الآتي:

أولا: المهرجانات الخطابية جائزة ولها حكم الندوات والمحاضرات العامة والمؤتمرات والمخيمات الانتخابية.. إلخ بالضوابط الشرعية، وتمنع إن كانت لا تجيزها القوانين، ولا تأذن بها الدولة.

ثانيا: المظاهرات والمسيرات محرمة لكثرة مفاسدها، بينما المصالح المرجوة منها يمكن تحقيقها بالوسائل الأخرى.

والمظاهرات والمسيرات لا يلجأ إليها إلا عند الضرورة القصوى كأكل لحم الميتة، ويحكم بضرورتها علماء البلد الراسخون في العلم وأهل حلهم وعقدهم.

ثالثا: الإضرابات والاعتصامات حكمها على التفصيل التالي:

١- إن كان فيها إخلال بالعقد من قبل صاحب العمل مما لا لبس فيه فلا مانع من الإضراب والاعتصام في مكان العمل بعد استنفاد الوسائل الأخرى من حوار ولجوء إلى القضاء.. إلخ.

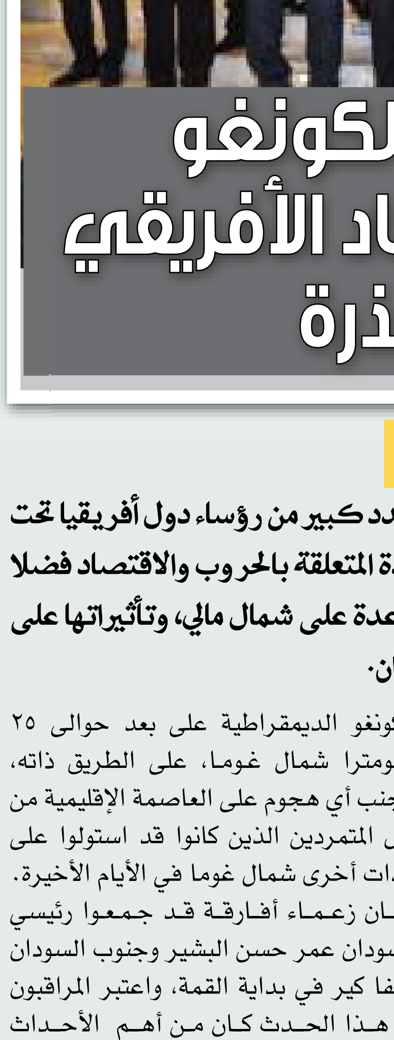
٢- إن كانت حول حقوق مختلف فيها أو رفاهية أو لطلب تميز عن الأقران فلا يجوز الإضراب والاعتصام وإنما يلجأ إلى الحوار والقضاء.

٣- إن كانت المطالبات سياسية فلا يجوز الإضراب والاعتصام حيث المطالبات السياسية لها طرقها الخاصة.

رابعا: لا يصح الاحتجاج بإجازة القوانين الوضعية لبعض الوسائل المذكورة بعدما تبين منعها لكثرة مفاسدها، فكم من محرم شرعا سمحت به القوانين الوضعية، كالربا والتأمين التجاري والغناء.. إلخ.

هذا والله أعلم، وصلى الله على رسوله ونبيه محمد وعلى آله وصحبه وسلم.





سيطرت على أعمالها أزمات الكونغو والسودان ومالي.. قمة الاتحاد الأفريقي بحث عن حلول لمشكلات متجذرة

عبد القادر علي ورسمه

اختتمت القمة الأفريقية الـ ١٩ أعمالها في الأسبوع الماضي في أديس أبابا بمشاركة عدد كبير من رؤساء دول أفريقيا تحت شعار "تعزيز التجارة البينية"، وقد سيطرت على القمة الهموم الأفريقية المعهودة المتعلقة بالحروب والاقتصاد فضلا عن المشكلات الأمنية المستعجلة كسيطرة جماعة التوحيد والجهاد المنتمية إلى القاعدة على شمال مالي، وتأثيراتها على أمن المنطقة، والوضع في الكونغو الديمقراطية، والخلافات بين السودان وجنوب السودان.

واستقبلت القمة الأفريقية هذه السنة العديد من الضيوف الذين شاركوا في الجلسة الافتتاحية كضيوف شرف وعلى رأسهم سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، والدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية، والرئيس الفلسطيني محمود عباس «أبو مازن»؛ مما يؤكد الأهمية الخاصة التي يوليها العالم لاستقرار أفريقيا وأمنها.

وتركزت المباحثات خلال القمة على موضوع تعزيز التجارة البينية الأفريقية وذلك استكمالا لتوصيات القمة الأخيرة التي عقدت في يناير الماضي بأديس أبابا، فضلا عن تقارير أجهزة الاتحاد الأفريقي بما يشمل البرلمان الأفريقي واللجنة الأفريقية لحقوق ورعاية الطفل والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للاتحاد والمجلس الاستشاري للاتحاد الأفريقي حول الفساد ولجنة الاتحاد الأفريقي حول القانون الدولي.

وفي سياق جدول أعمال القمة بحث قادة دول منطقة البحيرات الكبرى في القمة إيجاد حل لأزمة شرق الكونغو الديمقراطية، كما أعلن مفوض السلم والأمن في الاتحاد الأفريقي، رمضان العمامرة للصحافيين، حيث قال: إن مجلس السلم والأمن «ينتظر باهتمام بالغ نتائج القمة الطارئة للمؤتمر الدولي حول منطقة البحيرات الكبرى».

الخلافات السودانية

وتأتي القمة الطارئة بعيد أيام من نشر دبابات للأمم المتحدة والقوات المسلحة في الكونغو الديمقراطية على بعد حوالى ٢٥ كيلومترا شمال غوما، على الطريق ذاته، لتجنب أي هجوم على العاصمة الإقليمية من قبل المتمردين الذين كانوا قد استولوا على بلدات أخرى شمال غوما في الأيام الأخيرة.

وكان زعماء أفارقة قد جمعوا رئيسي السودان عمر حسن البشير وجنوب السودان سلفا كير في بداية القمة، واعتبر المراقبون أن هذا الحدث كان من أهم الأحداث في القمة، وأشاد الزعماء الأفارقة في الاجتماع بذلك باعتباره مؤشرا مشجعا على أن العدوين السابقين في الحرب الأهلية يمكنهما حل النزاعات بشأن إعادة ترسيم الحدود، وإيرادات النفط، قبل الثاني من شهر أغسطس، وتجنب العقوبات التي هدد بها مجلس الأمن الدولي، وقال الحسن واتارا

رئيس جمهورية ساحل العاج الذي يرأس مجلس السلم والأمن في الاتحاد للصحافيين بعد اجتماع مغلق: "التصريحات الصادرة منهما شجعتنا على أن هناك نية حسنة".
وكان وجود الزعيمين من الخرطوم وجوبا في جلسة المجلس التابع للاتحاد الأفريقي هو أقرب لقاء بينهما منذ أن اجتمعا في مارس قبل وقوع اشتباك بين قوات من السودان وجنوب السودان بشأن منطقة حقل هجليج النفطي في أبريل.
وأوقف جنوب السودان إنتاج النفط في يناير، بشأن نزاع مع الخرطوم حول اقتسام الإيرادات، ورسم مرور خط الأنابيب عبر السودان، المنفذ الوحيد لصادرات نفط الجنوب إلى الخارج.

أزمة الكونغو الديمقراطية

وبالإضافة إلى تأييد مصالحة بين السودان وجنوب السودان، ألقى الزعماء الأفارقة بثقلهم وراء جهود إنهاء التمرد العسكري في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، الذي أدى إلى توتر العلاقات بين كينشاسا ورواندا جارتها، في منطقة البحيرات العظمى.

الانفصاليون في مالي

وقال الزعماء الأفارقة وهم يركزون على مالي حيث سيطر مقاتلون محليون وأجانب مرتبطون بالقاعدة على شمال البلاد بعد تمرد انفصاليين علمانيين من الطوارق، إنهم لن يدخروا جهدا لإعادة توحيد البلاد.
وأعدوا إستراتيجية سياسية وعسكرية تهدف إلى تأمين العودة الكاملة لحكومة مدنية إلى السلطة في جنوب مالي بعد انقلاب ٢٢ مارس، وتوقع تشكيل قوة أمن مدعومة دوليا تكون مهمتها استعادة الشمال، إذا لم ينسحب المتمردون من هناك.
ويسعى الزعماء الأفارقة الى الحصول على دعم مجلس الأمن لتدخل عسكري في مالي لإنهاء التمرد وإعادة توحيد الدولة، وشدد القادة الأفارقة على أن الوحدة الوطنية وسيادة مالي لا يمكن أن تكونا قابلتين لأي نقاش أو تفاوض، مؤكدين على عزم أفريقيا عدم ادخار أي جهد من أجل صيانة هذه الوحدة.

تبرعات كويتية

وفي حديث متصل كانت مشاركة سمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح ذات مغزى إنساني، حيث أعلن سموه عن تبرع الكويت بكافة مستلزمات مقر مفوضية الاتحاد الأفريقي و١٦ مليون دينار لإثيوبيا والسنغال وليسوتو، مستذكرا بكل التقدير والامتنان موقف الدول الأفريقية المساند للحق الكويتي إبان الغزو العراقي الغاشم للكويت، مشددا سموه على أن هذا الموقف ينسجم مع ما سطره أبناء القارة من صور رائعة في تاريخ نضالهم ضد الظلم والاستبداد.
وقال سموه في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة للاتحاد الأفريقي الذي عقد في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا: إن الظروف والمتغيرات المهمة الحالية تتطلب مضاعفة الجهود والعمل الجماعي الجاد لمواجهة آثارها ومعالجة نتائجها من أجل تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، وخلق فرص عمل للشعوب وتعزيز التنمية.
وأشار سموه إلى إدراك الكويت أهمية التنمية والتعاون لما فيه صالح الشعوب، فأنشأت الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي امتد نشاطه إلى ٤٨ دولة في الاتحاد الأفريقي من أصل ٥٠ دولة وساهم في تمويل عدة مشاريع في قطاعات مختلفة، بلغ إجمالي الصرف عليها ما يفوق ٦,٤ مليارات دولار، بالإضافة إلى المساعدات والمنح الكويتية إلى دول الاتحاد التي تقدر بحوالي ١٢٠ مليون دولار، وكذلك مبادرة الكويت بإنشاء صندوق الحياة الكريمة برأسمال قدره مائة مليون دولار.
وتطرق سموه للأحداث الأخيرة في القارة الأفريقية، مباركا للرئيس المصري د.محمد مرسي حصوله على ثقة الشعب، معربا عن ارتياحه للتطورات الإيجابية في تونس وليبيا، ولفت سموه إلى ضرورة تضافر الجهود لتحقيق الأمن والاستقرار في الصومال.

انتخاب رئيس لمفوضية الاتحاد

نجح الاتحاد الأفريقي في انتخاب رئيس لمفوضيته التي تعتبر هيئة أساسية، وقد تم انتخاب وزيرة الداخلية الجنوب افريقية نكوسازانا دلاميني-زوما والذي يعد حدثا غير مسبوق، كما أنه يعد حلا لقضية كانت تترك ذيولا غير حميدة في العلاقات بين دول الاتحاد، وخلافا للتوقعات فازت الزوجة السابقة للرئيس الجنوب أفريقي جاكوب زوما في الاقتراع وحصلت على الغالبية الموصوفة في الدورة الرابعة.

توصيات القمة

طلبت القمة في ختام أعمالها من الدول



الأعضاء والمجموعات الإقليمية الاقتصادية اتخاذ الإجراءات الضرورية لضمان تنفيذ برنامج الحدود للاتحاد الأفريقي ومشروع اتفاقية الاتحاد للتعاون العابر للحدود المعروف بـ«اتفاقية نيامي» كما أقرت القمة البرنامج.

وطالبت أيضا مصر وأوغندا بأن يتوصلا معًا إلى حل حول نزاعهما على مكان إقامة مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة ما بعد النزاعات واستكمال بحث كيفية تمويل هذا المركز وآليات عمله في المستقبل.

كما أوصى المؤتمرون بعدم فرض عقوبات على الصومال بسبب الصعوبات التي يواجهها، وناشدت القمة مفوضية الاتحاد الأفريقية ضمان التحلي بالحكمة في استخدام الموارد المخصصة للاتحاد الأفريقي، ووافقت على طلب المفوضية تأجيل تفعيل اللجان الفنية المتخصصة إلى يناير من العام ٢٠١٤ وتقديم تقرير عن الطرق العملية لتفعيلها.

وشددت القمة على أهمية تحديد الآثار الفنية والهيكلية والمالية لتفعيل اللجان الفنية المتخصصة، وطلبت من المفوضية تقديم تقرير إلى قمة يناير عام ٢٠١٣ عن المعايير والطرق العملية لتجميل مركز المؤتمر الجديد بصور أبطال أفريقيا والشخصيات الأفريقية البارزة وتسمية مختلف مرافق مركز المؤتمرات الجديد وعرض الأعمال الفنية حول تاريخ وثقافة أفريقيا.

وطلبت القمة الأفريقية من مفوضية الاتحاد الأفريقي، الإسراع بتفعيل الجامعة الأفريقية وفقًا لمقررات مؤتمر وزراء التعليم الأفارقة الأخير، ودعت القمة الدول المضيفة للجامعة الأفريقية والشركاء إلى الإسراع بالتوقيع على مذكرة التفاهم، كما طالبت القمة المفوضية بإجراء دراسات تهدف إلى تحديد طرق الحد من هجرة العقول في أفريقيا وكذلك إشراك العلماء في الخارج في برامج دعم التعليم في القارة وخاصة في مجال تنمية المدرسين ولاسيما في مجالات الرياضيات والعلوم البحتة.

وأعربت القمة عن القلق من استمرار حالة اللاجئين والعائدين والنازحين في أفريقيا وتكرار الكوارث الطبيعية التي هي من صنع الإنسان، مشددة على ارتياحها لمحاولة الدول معالجة أسباب الكوارث، فضلًا عن التأكيد على أهمية دور الإيكواس والأمم المتحدة من أجل رعاية الحالات الإنسانية المأساوية التي تسببها الكوارث الإنسانية.

وحول مكافحة الفساد، طالبت القمة الأفريقية في ختام أعمالها مجلس الاتحاد الأفريقي الاستشاري لمكافحة الفساد بمواصلة العمل بصورة وثيقة مع الأجهزة المختلفة للاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية لتعزيز وتشجيع الإجراءات والتدابير من قبل جميع الدول لمنع الفساد والجرائم المرتبطة به في أفريقيا والكشف عنها والمعاقبة عليها واستئصالها.

وشدد المجلس على ضرورة حل مشكلة النزوح القسري في بعض مناطق القارة الأفريقية، من خلال توفير الوسائل الدائمة لعلاج المشاكل الخاصة بالنازحين واللاجئين.

وشدد تقرير المجلس الأفريقي أيضًا، على حقوق الطفل ورفاهيته، مشيدًا بالدول التي تحرص على ذلك، وطالب الدول التي لم تتقدم بتقاريرها بتقديمها، مضيفًا أن على الدول أن تأخذ في اعتبارها حقوق الطفل وتتعاون مع اللجنة في هذا الإطار، فضلًا عن ضرورة حل مشكلة الأطفال المجندين التي تثير الكثير من المشاكل في هذا الإطار.

سمو الأمير يعلن تبرع الكويت بكافة مستلزمات مقر الإتحاد الأفريقي و١٦ مليون دينار لإثيوبيا والسنغال وليسوتو

ويبدو أن القمة استطاعت حل إشكالية انتخاب رئيس لمفوضية الاتحاد كما أنها وضعت آليات للتعامل مع القضايا الملحة في القارة من الحروب وقضية الإرهاب فضلا عن الكوارث المتكررة، ولكن تنفيذها يحتاج إلى أكبر من قدرات القارة السياسية والمالية؛ ولذلك فإن القارة ما تزال تحتاج إلى المساعدات الخارجية في جميع هذه القضايا الملحة، حيث إن التدخلات العسكرية الأفريقية في الدول الأفريقية أصبحت مثار جدل بين الدول الأفريقية حيث إن الكثير منها تحول من قضية استتباب أمن إلى قضية اقتصادية كما هو حاصل في الصومال، حيث إن القوات الأفريقية الموجودة استحوذت على جميع امكانيات الدولة من المساعدات التي يتم تقديمها من الدول المانحة التي تخصص الجزء الأكبر لهذه الجيوش فضلا عن تدخلها في الشأن السياسي الداخلي، حيث أصبحت هذه القوات تمثل الدولة الحقيقية في ذلك البلد المنكوب، ولذلك فإن ترميم القطاعات المختلفة التي تكون الاتحاد الأفريقي وجعلها صالحة لتنفيذ السياسات المكتوبة يحتاج إلى سياسات حكومية تؤمن بالديمقراطية الحقيقية واحترام حقوق الإنسان، وهذا ما لم يوجد في أكثر الدول الأفريقية حتى الآن؛ لذلك تظل العديد من القرارات المنمقة التي يصدرها الاتحاد الأفريقي حبرا على ورق.

السياسة الشرعية (١٤)

السلطة والمال

بقلم : محمد الراشد

لا شك أن البشر يختلفون من فرد إلى آخر، فمنهم من يريد الرياسة ويسعى إليها بشتى السبل، ومنهم من يريد المال وليس أي مال، يريد الثراء الفاحش والعياذ بالله، وغاية مريد الرياسة أن يكون كفرعون، وجامع المال أن يكون كقارون، وقد بيّن الله تعالى في كتابه حال فرعون وقارون، فقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَاراً فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ (غافر:٢١).

ولذلك فإن الناس أربعة أقسام:

■ القسم الأول: يريدون العلو على الناس والفساد في الأرض وهؤلاء الملوك والرؤساء المفسدون كفرعون وحزبه، وهؤلاء هم شرار الخلق. قال تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ...﴾ (القصص:٤) وقال أيضا: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ (النازعات:٢٤)، فكان جبارًا متكبرًا، قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر» رواه مسلم، فها نحن أولاء نرى مَن يطلب الرياسة أو يجمع المال لكي يتكبر على خلق الله، ويسعى في الأرض فسادًا، ولكن قد يسأل السائل كما سئل النبي الكريم ﷺ: أنا أحب أن يكون ثوبي حسنًا، ونعلي حسنة، أفمن الكبر ذاك؟ يقول النبي ﷺ: «لا، إن الله جميل يحب الجمال، ولكن الكبر بطر الحق، وغمط الناس» رواه مسلم. فبطر الحق: دفعه وجحده، وغمط الناس: احتقارهم وازدراؤهم، وهذا حال من يريد العلو والفساد.

■ القسم الثاني: الذين يريدون الفساد بلا علو، كالسراق المجرمين من سفلة الناس، فهؤلاء همهم الأكبر وشغلهم الشاغل جمع المال بأي طريقة كانت حلالاً أو حرامًا، المهم أن يكونوا أثرياء أغنياء فقط.

■ القسم الثالث: الذين يريدون العلو بلا فساد، كالذين يفتخرون بعلمهم ودينهم، يريدون أن يعلوا به على غيرهم من الناس، لكي يقال: هذا عالم، هذا رجل متدين، فقد نال حظه من الدنيا، وما له في الآخرة من نصيب.

■ القسم الرابع: هم أهل الجنة الذين لا يريدون علوًا في الأرض ولا فسادًا، نسأل الله أن نكون منهم، مع أنهم قد يكونون أعلى من غيرهم دينًا ونسبًا وشرفًا، كما قال تعالى: ﴿وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران:١٣٩). فها نحن أولاء نرى كثيرا من الناس من أهل العلم والإيمان يُقدَّمون على ذوي الجاه والمال، يُقدّمون في القلوب، ويُقدمون تقديمًا حسيًا في المجالس؛ لأنهم لا يريدون العلو ولكن الله تعالى قد أراد ذلك لهم؛ فمن تواضع لله رفعه، قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة:١١)، ولكن قد نرى في زماننا هذا كثيرا من متخذي القرار إن رأوا رجلاً عاملاً مجتهداً ناجحاً في عمله أو دعوته لا ينصبونه خوفاً على كراسيهم منه... اتقوا الله فليس كل عامل ناجح يريد علواً في الأرض.

أخي المسلم: إياك أن تغتر بمنصبك وتتكبر وتتجبر على خلق الله، ولا تحسبن أن المنصب أو كثرة المال هما اللذان سيرفعان من شأنك في المجتمع، ويعليان من قدرك وسط الناس، فكم ممن يريدون العلو لا يزيدهم ذلك إلا سفولاً، واعلم أن المال ما هو إلا فتنة يُبتلى بها المرء، فإما أن يشكر وإما غير ذلك، فلتجعل سلطانك ومنصبك في خدمة الناس لا ظلمهم، ولتجعل مالك سبيلا للتقرب إلى الله، وتذكر أن الكفن ليس له جيوب، فإذا توفاك الله، وحُملت على الأكتاف، ووُضعت تحت الثرى، رجع عنك مالك وأولادك، ولم يبقَ إلا عملك في الدنيا.

والله الموفق والمستعان.

والله الموفق والمستعان.

Abuqutiba@hotmail.com

القاموس الإعلامي اليهودي (٣-٤)

«بروتوكولات صهيونية عصرية»

عيسى القدومي

في العدد السابق تطرقنا لما نشرته بعض المواقع على شبكة الإنترنت «كقاموس اللغة العالمية لمشروع إسرائيل» الذي يعد دليلاً عملياً ومنهجاً تطبيقياً لما ينبغي أن يكون عليه خطاب الإعلام للكيان الصهيوني في المرحلة الحالية والقادمة.

والقاموس هو كتاب تفصيلي ودقيق، يقدم مصطلحات ومفاهيم الخطاب الذي ينبغي أن يكون في هذه المرحلة مع الغرب على وجه الخصوص. كتب ليتناسب مع المرحلة التي نعيشها، أعده (د. فرانك لينتز)، ويصف كتابه -بل دليله- بأنه حوى كماً هائلاً من الألفاظ والأدوات والقواعد التي بذل من أجلها الكثير، وينهي مقدمته بتوصية لخصها في عبارة: «تذكر: ما يؤثر هو ليس ما تقوله أنت، بل ما يسمعه الناس». فالكاتب يقدم مادة علمية ومسرداً -كما يصفه- من الألف إلى الياء، يحتوي على مفاهيم وكلمات ومصطلحات [(١)] وتعبيرات ونبرات وحركات تشكل لب جهود الاتصالات المؤيدة - على حد وصفه - لإسرائيل.

يستجيب الأمريكيون إلى الغاية أكثر من استجابتهم للوسيلة لذلك على إسرائيل أن تتبع النهج نفسه، فكل رسائل إسرائيل لا بد أن تكون عن السلام والأمن.

كتب المؤلف في الوحدة السادسة من هذا القاموس عنوان: (حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وتسويغها لإقامة الحدود):

وأضاف الآتي:

القسم الأول يختص بالتركيز على الرأي العام حول حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها من الهجمات الصاروخية.

القسم الثاني يكشف أهمية التفريق بين الرأي العام فيما يتعلق بالضفة وغزة، وحق إسرائيل الكامل في إقامة حدود لحماية أراضيها.

في القسم الأول، بدأ بتوصية مفادها: كرر العبارة التالية: «أوقفوا الصواريخ وليحل السلام».

واعمل على إفهام الرأي العام بأن أمن إسرائيل قد تزعزع بسبب سيطرة حماس على زمام الأمور.

وينبه على الآتي: في الحقيقة فإن ثلاثة أرباع الأمريكيين يتفقون على ما يلي:

١- العاطفة: لا يمكنك ترك الجدل حول حرب غزة يؤطر في شكل من فعل ماذا أولاً؟، أو حول ملائمة تكافؤ القوى، بل يجب أن تكون في إطار شيء يجب إيقافه بسبب المعاناة التي يسببها لكلا الشعبين. واستخدام تلك الكلمات

■ إنه لمحزن.

■ إنه لأمر مأساوي.

■ لا بد من إيقافه.

والسبب وراء وجوب إيقافه هو أنه لابد لكل من الطفل الفلسطيني أو الإسرائيلي أن ينعموا بحياة بعيدة عن الخوف من هجوم صاروخي أو عملية عسكرية. لابد من وضع حد لمعاناة كلا الجانبين. أن الآباء الإسرائيليين يتفهمون خوف الآباء الفلسطينيين على أطفالهم ذلك أنهم مروا بالموقف نفسه.

هذا هو تعريف العاطفة، ببساطة، عليك أن تضع كل المسألة في إطار العاطفة المتبادلة.

عندما نقول ضعها في إطار فنحن نعني ذلك. عليك أن تبدأ بطريقة


خطر

ترجمة:

صحيحة لكي تحافظ على المصداقية التي تحتاجها لكي تنتهي كلياً من النقاش. إذا ركزت جل حديثك عن الصواريخ، وكالعادة فإن أفضل طريقة لبلورة العاطفة هو أن تضعها في سياق مرتبط بأكثر الناس عرضة للخطر وهم الأطفال.

وألخص ما سبق بالآتي: الخطاب المتبع لا بد أن يحوي:

١- عاطفة: أطفال ونساء.

٢- أرقام:٢٣٠٠ صاروخ أطلق.

٣- حقائق: وحقيقتها أنها أكاذيب.

٤- التساؤلات: أليس من واجبنا حماية مواطنينا.

٥- المطلوب: ما الواجب على إسرائيل أن تقوم به تجاه مواطنيها.

وتحت ملاحظة مهمة كتب الآتي:

أنت بحاجة لأن تعرف مصطلح «أمطار من الصواريخ»، وتجعل منه قضية إنسانية ثم تنطلق، فكلما اختبرنا متحدثين رسميين كل ردودهم أن على إسرائيل أن توقف الصواريخ، ينتقل الأمريكيون من قبول الفكرة إلى الملل منها ثم التحول ضدها

وفي الفصل السابع الذي يحمل عنوان:

(السلام هو الرسالة الجوهرية (السلام رسالتنا).

الطرف الذي يبدو عليه أكثر رغبته بتحقيق السلام سوف يفوز بدعم جمهور عدم الانحياز.

لكن أن تجمع بين السلام والأمن في العبارة نفسها فهو أمر مقبول تماماً بل ومرغوب به أيضاً. فالأمريكيون أساساً يؤمنون بأن أي ديمقراطية لها الحق في الدفاع عن نفسها، وهم يدركون فعلاً أن إسرائيل تمارس ذلك الحق عندما ترد على أولئك الانتحاريين، الإرهابيين العرب الذين يفلتون من مسؤولية التفجيرات الانتحارية؛ لأنهم يدينونها ومن ثم يطلبون «السلام»، لماذا؟

يستجيب الأمريكيون إلى الغاية أكثر من استجابتهم للوسيلة لذلك على إسرائيل أن تتبع النهج نفسه، فكل

رسائل إسرائيل لا بد أن تكون عن السلام والأمن.

١- أفضل طريقة لجعل السلام ممكنا في المستقبل هو أن تثبت كيف تم صنع السلام في الماضي. تعاني إسرائيل (بشكل مجحف) من مشكلة في مصداقيتها بين الأوروبيين وأمريكيي اليسار والوسط عندما يتعلق الأمر برغبتها في السلام ويرجع ذلك لسببين رئيسين أولهما: الفضل للإعلام فكل ما يرونه هو القوات الإسرائيلية وقلما يلاحظون التحريض الذي تمارسه حماس المدعومة من إيران وإرهابيون آخرون.

اذكر العبارة الآتية: "لقد حان الوقت للتغيير – ليس من أجلنا فقط بل من أجل أبناء عمنا الفلسطينيين كذلك".

ولعل سؤالا يتكرر: كيف تهدمون بيوتا هي أقدم من إسرائيل (المزعومة الحديثة؟!!!

فالحديث عن انتهاك شروط البناء بينما تعرض محطات التلفزة لتجريف أحد المنازل الذي يبدو أقدم من دولة إسرائيل الحديثة.

ويكرر: الأمر الكارثي والأسوأ هو الحديث عن «انتهاك رموز البناء» بينما تعرض محطات التلفزة تجريف أحد المنازل الذي يبدو أقدم من دولة إسرائيل الحديثة.

الطرق الأنجح في الحديث عن الأمن:

• حين يقرر القادة الفلسطينيين انتزاع السلاح والقبض على الإرهابيين وتفكيك منظماتهم الإرهابية، عندها فقط لن نحتاج إلى جدار، وإلى ذلك الوقت فإن إسرائيل لديها الحق في حماية مواطنيها من الهجمات وأحد وسائل الحماية هي جدار أمني مؤقت.

الجدار العازل:

إن فكرة الجدار ليست الغاية وإنما هي وسيلة للوصول للغاية وهي فكرة تستحق التكرار، وإن كان وجود الجدار اليوم يعني أن الأجيال القادمة ستعيش بسلام وربما بحدود مفتوحة، فإنه من الأسهل تقبل الأمر والدفاع عنه.

ولهذا نقول إذا أراد أحد المهرجين أن يتعلم فن الخداع والكذب فما عليه إلا أن يتبنى أساليب اليهود وإعلامهم قديماً وحديثاً

وتحت عنوان: «عبارات مقنعة»، جاء الآتي:

إن الجدار أداة مؤقتة، ولقد تم بالفعل إزالته مرتين حين حكمت المحكمة العليا بإزالته. حين نحقق السلام مع الفلسطينيين وأرجو أن يكون هذا اليوم قريباً، سيسقط الجدار ويتم إزالته.

ولكن في الوقت الحاضر، فإن الجار يحمي الأرواح ويزود المنطقة بنوع من الاستقرار الذي قد يؤدي لنجاح العملية السلمية. إن الحيلولة دون رد إسرائيل على الهجمات الإرهابية بسبب عدم استطاعتهم دخول إسرائيل يوضح كيف يساعد هذا الجدار في توفير فترة من الهدوء تسمح باللجوء للحوار السياسي.

وأضاف الآتي بوصفه عبارات غير مقنعة:

إننا نبني الجدار؛ لأنه أجدى نفعاً فهو يحمي إسرائيل من الانتحاريين. في العامين ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ كنا نعاني من تفجيرات انتحارية يومية في إسرائيل بسبب عدم وجود حاجز يمنع الانتحاريين من الدخول لإسرائيل من الضفة الغربية وهو ما شكل مشكلة.

في ظل ذاك الوضع كان الناس يشعرون بالخوف، يشعرون بالخوف من إرسال أطفالهم إلى المدرسة في حافلة، يشعرون بالخوف من الذهاب إلى مراكز التسوق، ولم يعد الناس يرغبون في الذهاب إلى المدارس.

لقد كان الجدار وسيلة سلمية للتعامل بفعالية مع التهديد الإرهابي. ولقد شهدت المناطق التي يبنى فيها الجدار انخفاضاً ملحوظاً في نسبة التفجيرات الانتحارية بنسبة ٩٠- ٩٥٪.

انتبه: "إن أي حديث عن اعتداء على أراض فلسطينية وحتى إن كان صغيراً قد يقلب الجمهور ضدك".

وبعنوان "كلمات غير مقنعة" وجه الآتي:

إن ألقيت نظرة على مكان الجدار فستجد بأنه يقع على طول خط وقف إطلاق النار بين إسرائيل وجيرانها العرب. إن الجدار لا يتعدى على أحد وأعتقد بأنه يأخذ أقل من ثمان في المئة من مساحة الضفة الغربية وبعض المناطق التي تزدهر بجماعات اليهود الذين يطالبون بالحماية.

وفي ختام هذه الحلقة أقول: حقاً أن هذا الكيان يذكرني بالعجوز التي تستخدم مساحيق التجميل لتتجمل، ولا ينفعها هذا الفعل لأنها عجوز وقد تكون أجمل لو بقيت على طبيعتها ليرى الناس ما آلت إليه !!

ولهذا نقول إذا أراد أحد المهرجين أن يتعلم فن الخداع والكذب فما عليه إلا أن يتبنى أساليب اليهود وإعلامهم قديماً وحديثاً. ولكن ستبقى الحقيقة ساطعة لأصحاب البصر والبصيرة.

الهوامش

١ – عندما جمعت كتاب بعنوان «مصطلحات يهودية احذروها» سنة ٢٠٠٢م، لم أكن أتوقع أن يقع بين يدي ترجمة لمشروع الخطاب الإعلامي الصهيوني في مادة أشبه ما تكون مادة لدورة تدريبية بمحاور وحدات متعددة الهدف؛ بهدف عرض صورة ناصعة للكيان الغاصب، ليضفي الشرعية على وجوده وممارساته وسياساته.



العنف يقتل ٢٠٠٠ ويشرد ٩٠ ألف مسلم في بورما

قتل أكثر من ألف مسلم في بورما وشرد أكثر من ٩٠ ألفا آخرين في أحداث العنف التي تشهدها البلاد، بحسب ما كشفت عنه رئاسة الشؤون الدينية التركية في بيان رسمي.

وطالبت الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي والمنظمات والهيئات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان بوضع حد لهذا الظلم الذي يتعرض له شعب أراكان المسلم، مشيرة إلى أن المسلمين في ميانمار يتعرضون للظلم والتعذيب والقتل والتهجير القسري فيما تتعرض بيوتهم ومساجدهم للتخريب ونساؤهم للاغتصاب.

وكان الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أكمل الدين إحسان أوغلو، قد أعرب مؤخرا عن «عميق انشغاله» إزاء التقارير التي أفادت بوقوع أعمال عنف ضد أقليات مسلمة في مقاطعة أراكان وأنحاء أخرى من ميانمار.

ويتعرض مسلمو ميانمار لعمليه «تطهير عرقي» من قبل الأغلبية البوذية، التي اقترفت الشهر الماضي بقرى منطقة أراكان قرب الحدود مع بنغلاديش مذبحة رهيبة ضد السكان المسلمين.

ومن جهتها، طالبت جبهة علماء الأزهر بمحاصرة سفارات بورما حول العالم احتجاجًا على المذابح التي يتعرض لها المسلمون هناك.

وأكدت جبهة علماء الأزهر أن «بورما لا بواكي لها»، مشيرة إلى ما يحدث للمسلمين في بورما من قتل وتعذيب وحرق، وعدم وجود أية محاولة لمنع ذلك على المستوى الدولي أو الإسلامي.

وقالت جبهة علماء الأزهر: «بورما تلك الدولة المسلمة الضعيفة المستضعفة بسبب دينها، التي تعاني منذ عقود غطرسة وإجرام وتجبُّر وقهر الحكم الشيوعي الأثيم الذي استحل فيها كل جريمة، وعمل فيها بوحشية كل منكر على أفظع وأنك مما فعل اليهود في فلسطين والأسد في سوريا، والاستعمار الأوروبي في كل بقعة نزل بها وابتليت به».

ادعموا أردوغان ياعرب !

وليد إبراهيم الأحمد(*)

كما هو متوقع طبختها طهران ومن خلال برلمانها الذي يضم ٢٩٠ برلمانيا بتوقيع ١٥٠ عضوا على مسودة قرار يدعو الحكومة الإيرانية إلى إغلاق مضيق هرمز حتى إلغاء كافة العقوبات المفروضة عليها من قبل المجتمع الدولي!

بدورها قامت الإمارات بتغيير خارطة تصدير نفطها بوضع (إكس) على مضيق هرمز والاتجاه إلى ميناء الفجيرة وهو تخطيط (عجيب) لايمكن أن يكون وليد اللحظة بل استراتيجية مسبقة لإنقاذ اقتصاد البلد وقت الأزمات (الله يرحم حالنا)!

تحرك إيران الحالي وعودة ورقة استغلال مفتاح المضيق في وجه التجارة العالمية لايمكن أن يتوقف دون أن يكسر هذا المفتاح من خلال إسقاط النظام البعثي الحاكم في سورية !

ولعله من الملاحظ أن هذا التهديد الإيراني بإغلاق المضيق لم يظهر بوضوح إلا بعد الضربة القاصمة التي قامت بها قوات المعارضة السورية من خلال جيشها الحر بتفجير مقر الأمن القومي السوري وقياداته في حالة اجتماع في عقر دار العاصمة دمشق ليقتل فيه وزير الدفاع داود راجحة ونائبه صهر بشار آصف شوكت ووزير الداخلية محمد الشعار ورئيس خلية الأزمة حسن التركماني دفعة واحدة؛ الأمر الذي جعل النظام يتخلخل ولاتعرف وسائل الأعلام السورية كيف تبث الخبر ليخرج المذيع التلفزيوني قائلا للعالم نبث لكم بشرى استشهاد قادة قواتنا الباسلة دفاعا عن الوطن والكرامة !

بدوره قام حسن نصر الله بإلقاء خطبة حماسية عصماء لإنقاذ سيده قبل الغرق أكد فيها تأييده لبشار حتى آخر قطره مترحما على أرواح شهداء الثورة (القادة فقط) الذين دعموه خلال حربه مع إسرائيل بسلاح المقاومة سوري الصنع!

هذه المشاهد السياسية المتسارعة مع استخدام روسيا والصين حق النقض (الفيتو) لثالث مرة خلال تسعة شهور في وجه العقوبات الدولية على سورية يتطلب أن يعلن المبعوث الأممي كوفي أنان تنحيه عن دوره والاعتراف بفشل مهمته وكذبة دور المراقبين الدوليين الذين مع الأسف تم التجديد لهم لمواصلة المهمة وكأنهم في سياحة لا في حرب يشنها نظام ديكتاتوري على شعبه !

ساعة النصر بإذنه تعالى قريبة وقد اتضحت معالمها باقتحام دمشق وتحرير منافذ حدودية عدة بصورة لم يتوقعها شبيحة العالم العربي والأوروبي والفارسي جعلت أخبار بشار الاسد ومؤتمراته تختفي فجأة من التلفاز السوري !

على الطاير

ياعرب، يامسلمين، لاتنتظروا قراراً من أمريكا أو مشروعاً من بريطانيا أو فرنسا بل ضعوا يدكم بيد الرئيس التركي طيب رجب أردوغان وافتحوا صنبور الإمدادات العسكرية للشعب الحر بلا خوف أو تردد فنحن في شهر من أعظم شهور السنة، وادعوا الله مخلصين بأن ينصر إخواننا في الشام ويثبت أقدامهم ويزلزل الأرض تحت أقدام بشار وزبانيته إينما كانوا ..يارب!

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله نلقاكم .

waleed__yawatan@yahoo.com-twitter @waleedALAMAD

(*) كاتب كويتي



تونس الخضراء بين مختلف الفرق

حسن عباس التونسي

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. أما بعد:

فقد أتيح لي، بتوفيق الله، أن أمضي أياماً أنيسة، في تونس الخضراء، وأن أرقب عن كثب الحالة الراهنة لـ(تاج أفريقيا) الذي تراكم عليه الصدأ لعقود عدة، وطفق أهله يجلونه، ويعيدون إليه بهائه، ورونقه.

لقد كانت تونس، بحكم موقعها المشرف، والمتوسط، محط رحال الغزاة التاريخيين، والمعاصرين؛ من فينيقيين، ورومان، وفرنسيين، وغيرهم. كما كانت نقطة ارتكاز، وانطلاق للفاتحين المسلمين، من حين أسس (عقبة بن نافع) رضي الله عنه، مدينة القيروان، وبنى جامعها، وميداناً للصحابة الكرام، من (العبادلة السبعة) وغيرهم، لنشر دين الله، في شمال أفريقيا، بالحجة والبيان، وبالسيف والسنان. وجاء (جامع الزيتونة) ليكون منارة علم، يكاد زيتها يضيء، لا في تونس وحدها، بل في عموم القارة.

وحين منيت تونس بالاحتلال الفرنسي في القرنين الماضيين، هب أهلها للذب عن دينهم، وتحرير أرضهم من النصارى المعتدين، حتى أخرجوهم صاغرين. غير أن المستعمر، الذي حمل عصاه، ورحل، اصطنع زعامات وهمية، وبطولات (دونكيشوتية) لبعض ربائبه، ليتولوا تتميم ما بدأ، وإنفاذ ما خطط، بأيد تونسية، وألسن عربية! فكانت حقبة (أبي رقيبة) و (ابن علي) امتداداً مريراً لحقبة الاستعمار، وفرْنَسةً محلية، ووصمة عار وشنار. لقد أفسد أبو رقيبة، عليه من الله ما يستحق، أيما إفساد؛ فأوصد الزيتونة، وصادر أوقافها، وحارب الحجاب، والفضيلة، ونشر الرذيلة، وصنَّع الخمور، ورسخ اللغة، والثقافة الفرنسية، وقضى على المحاكم الشرعية، وطمس نور الإسلام.

ثم انقلب عليه، حين دب فيه الخرف، وانتهت صلاحيته، كلبه المعلَّم (ابن علي)، فأمعن في الفساد، وفتحها لكل رائح وغاد، من شذاذ الآفاق، باسم صنم (السياحة)، وأوصد الأبواب التي تفتح باسم الله، وضيق على أهل الصلاح، وأودعهم السجون والمعتقلات، حتى انتفض عليه الشعب المقهور، واضطروه لأضيق الأمور، فضاقت عليه الأرض بما رحبت، والسماوات بما وسعت، وتبرأ منه أسياده الفرنسيون، والطليان، ولم يأذنوا لطائرته التائهة في جو السماء أن تحط في مطاراتهم، ولم يغنوا عنه من الله شيئاً.

وتنفس التونسيون الصعداء، وامتلأت المساجد بالرجال والنساء، وتمكن المجتمع بكافة أطيافه، أن يقول: نعم! و لا! وانقشع غبار المعركة عن فئتين:

١- فئة مؤمنة، فتية، تنشد الإسلام، وتنادي بتطبيق الشريعة.

٢- وأخرى علمانية، ليبرالية، عاشت تقتات من فتات النظام السابق، وهالها انقطاع المدد، وأرعبها العملاق المقبل في الأفق، فطفقت تفتل في الذروة والغارب، لتشويه المتدينين، وإرضاء القابعين من وراء البحار.

صُدم الغرب، وعملاؤه في الداخل التونسي، حين اجتمع نحو ثلاثين ألفاً، من الشباب السلفي الفتي، في محيط جامع عقبة بن نافع، في حين لا تملك الأحزاب العلمانية مجتمعة، أن تحشد ثلاثة آلاف كهل! وحين تجرأت فضائية (نسمة) على تصوير الذات الإلهية، هب التونسيون بأجمعهم للتنديد، والمطالبة بإعدام صاحب قناة (نقمة)! ومنح الناس أصواتهم لحزب (النهضة) ذي الواجهة الإسلامية، عسى أن يلبي مطالبهم، غير أنه خيب الآمال، وكان دون مستوى التطلعات،



تنفس التونسيون الصعداء، وامتلأت المساجد بالرجال والنساء، وتمكن المجتمع بكافة أطيافه، أن يقول: نعم! و لا!

فقد توسع في (الذرائعية) بناءً على أصوله (العقلانية)، وأسقط مطلب (تطبيق الشريعة) من برنامجه الانتخابي، ولو بصفة تدريجية، وصفق له الغرب، وأمر له بعطاء!

وها هو ذا البلد الناهض على أبواب انتخابات جديدة، والفرق غارقة في خضم جدل عميق. فأين يذهبون؟ وفيما يلي نصائح مشفق ملهوف، يرجو أن تؤول الأمور إلى ما فيه خير هذا الشعب المبتلى الكريم:

الرسالة الأولى : إلى عموم الشعب التونسي: (اذكروا نعمة الله عليكم) إذ أنجاكم من طغمة الفساد، وأنقذكم منها، بعد أن ساموكم سوء العذاب، وقابلوا هذه النعمة بالشكران، وطاعة الرحمن، والتوبة من جميع الذنوب والعصيان. فبالشكر تستدام النعم، وتزداد. والحذر الحذر من العلمانيين، المتلونين، الذين كانوا سدنة للنظام الغابر، ويريدون أن يتسلقوا بوجوه جديدة على سدة الحكم، ليواصلوا مسلسل الفساد.

الرسالة الثانية: إلى النشء الجديد، والشباب السلفي الصاعد: هنيئاً، وطوبى لكم! قد صبرتم، وصابرتم، حتى أهلك الله عدوكم، وشفى صدور قوم مؤمنين. هلموا :

١- اطلبوا العلم، وتفقهوا في الدين، وثبتوا العواطف بأوتاد السنة.

٢- انهمكوا في الدعوة إلى الله، وعلموا قومكم ما هديتم إليه من التوحيد، ونبذ مظاهر الشرك، فقد ورثتم تركة ثقيلة من البدع، والشركيات، والمعاصي الفاشية؛ من العري، وشرب الخمور، وإضاعة الصلوات، واتباع الشهوات.

٣- كفُّوا عن الجدل العقيم، ومسائل الشغب، والتحزب، والتصنيف، والاشتغال بالمتشابهات، وفضول الكلام، والتنابز بالألقاب، والانجرار إلى مهاوي الغلو، والتكفير، واشتغلوا بالمحكمات، وتعاونوا على البر والتقوى، وكونوا عباد الله إخواناً،فحينئذٍ لاتنكسر لكم شوكة، ولايجد عدوكم ثغرة.

الرسالة الثالثة: إلى قادة السلفيين من المشايخ العاملين الناصحين: بورك غرسكم، وطاب جناه، وهذا من عاجل بشرى المؤمن، فتقبل الله منكم. اتقوا الله في هؤلاء الشباب الذين أسلموا إليكم قيادهم، وامحضوهم خالص نصحكم، وعصارة تجاربكم، فهم أمل الأمة الواعد. ربوهم بالعلم والإيمان، واضبطوا عواطفهم بالنقل والعقل، ولا تسلموهم إلى الاتجاهات الغالية، والعواطف الجامحة، واشرعوا لهم قنوات العطاء، وافتحوا لهم أبواب الانخراط في التنمية والبناء، ولا تدعوهم فريسة للاستفزازات المبيتة، والخطط المدبرة لإجهاض صحوتهم، وجرهم إلى صدامات لا مبرر لها.

وحدوا مواقفكم، ورصوا صفوفكم، وزاحموا منافسيكم بالمناكب والأقدام، لئلا يستفردوا بالشعب! لينفر فريق من أهل الإدارة والقيادة من طلابكم للعمل النيابي لتخفيف الشر، واستجلاب ما أمكن من الخير، ولا تخلوا الجو لأهل العلمنة ليبيضوا ويصفروا، في غيابكم. وابقوا، يا رعاكم الله، في مواقع التعليم، والتوجيه، والتربية، والدعوة، حيث لا يسد غيركم مسدكم، فتجمعوا بين الحسنيين: البناء، والصيانة.

الرسالة الرابعة: إلى حزب النهضة: قد كان لكم قدم صدق في مواجهة الطغيان، ونالكم من التشريد والأذى ما لا يخفى، ثم مكن الله لكم، وأعطاكم معظم الشعب صوته، فكونوا على مستوى التطلعات، ولا تركنوا إلى الذين ظلموا. لينوا بأيدي إخوانكم من السلفيين، فهم أقرب لكم نسباً، وأقوى سبباً من أحزاب علمانية، تتوددون إليهم، وتحبونهم ولا يحبونكم، يرضونكم بأفواههم، وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ، ووجهوا قنواتهم للطعن فيكم، فكيف تدنونهم، وتقصون إخوانكم؟!

الرسالة الخامسة: إلى الأحزاب العلمانية: قد رأيتم صنيع الله بأعداء أوليائه، فتوبوا إلى بارئكم، وابرئوا من أعداء أمتكم، ولا تكونوا بطانةً لهم من دون المؤمنين. واحذروا من خزي الدنيا، وعذاب الآخرة: (إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين. كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز).

حفظ الله تونس، وأسبل عليها وافر نعمه، وردها إلى سالف مجدها ردا جميلاً.

رؤية استشرافية لمراكز الدراسات الإسلامية

كتب/ جهاد العايش

ليس من الحصافة بمكان أن نلجأ إلى مراكز الدراسات تأسيسا أو طلبا للمشورة عند نزول المدلهمّات ولكن الفطنة تقتضي أن يكون ذلك كله قبل النوازل ووقوع الكوارث السياسية أو العسكرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو غيرها، ولقد بادر بعضهم لمراكز الدراسات ردة فعل؛ لأن أغلب مراكز دراساتنا لم تعط الفرصة الكافية أو الدعم المناسب لتحقق أمنياتها، بيد أننا نجد أن بعضا منها ومع قلة الإمكانيات صنع المعجزات وكان له الأثر الواضح في تغيير القناعات وترشيد المسارات ، بل وكثير من هذه المراكز نشأت في ظل ظروف صعبة للغاية في دول بوليسية تحارب وتحاسب على الكلمة.

غير أن كثيرا من مراكز الدراسات الإسلامية تحديدا انضوت ولأسباب أهمها الاستبداد في فرض الرأي الواحد وعدم تحمل النقد في أعمالها تحت غطاءات وترخيصات لا تحمل في مضمونها طبيعة النشاط الذي من أجله تم تأسيسها كدور النشر أو المكتبات أو حتى تسجيلات صوتية أو تحت مظلة شركات تجارية، بل ومنهم من عمل تحت غطاء وتراخيص لمكاتب خارجية كفروع لمجلات مرخصة في دول أوروبية ، ومنهم من ارتضى أن يقوم على تأسيس وترخيص مركزه في دولة أوروبية، ليعمل بعيدا عن قطره العربي الذي يحارب فيه ويخشى كل رؤية مهما صغرت!!

ومع كل ما سبق فلست متشائما أبدا من مستقبل مراكز الدراسات في عالمنا العربي والإسلامي وأول علامات هذا التفاؤل بزوغ نجم مراكز الدراسات الإسلامية ولاسيما أنها كانت يوما ما في عالم النسيان، وبدأت تأخذ ما يتناسب مع إمكانياتها وحاجاتها الفعلية والشعور السائد عند بعضهم بأهمية هذه المراكز، والحاجة الماسة لها مع قناعة القائمين عليها ومدى حاجة الأمة لهذه الجهود ومهما تعددت فالرقع كبير ومتعدد، والخطب جلل متشعب، وبما أنها بدأت بممارسة مهامها أو جزءا منها فإن إخلاصها ومثابرتها لتحقيق أهدافها لهما كفيلان بالنجاح، والمهم أن نحقق أمر الله تبارك وتعالى في قوله: ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون﴾ (التوبة: ١٠٥).

ولا بد لي أن ألفت إلى شريحة من مراكز الدراسات لا يستهان بعددها ، اتخذت من التراخيص الممنوحة لمراكز ومعاهد البحث والدراسة مسوّغا لوجودها وغطاءً لنشاطاتها الدعوية والحزبية أو الخيرية الإغاثية أحيانا ، ولا يمكن لنا أن نجعلها في قائمة مراكز الدراسات بالمهنية والحرفية الموسومة بها مراكز الدراسات، بيد أنك تلحظ كثيرا من نشاطات هذا الصنف من المراكز ليست له علاقة من قريب ولا من بعيد في عمل مراكز الأبحاث وليس للقائمين عليها خبرة في مجال البحث والدراسة ، غير أن هذه الكيانات الدعوية أو الحزبية غاية ما استطاعت أن تحصل عليه هو الغطاء لعملها الحزبي أو الجماعي أو النقابي وهي بلا شك معذورة في ذلك، غير أني في هذا المقام لن أجلد الذات ولن أصوب سهام النقد واللّذع إلى مراكز الدراسات الإسلامية التي أرى أنها ما زالت بجملتها في مراحلها الأولى، ولم تستكمل البناء ولم يشتد عودها بعد ولم



يتذوق حلاوة انجازاتها المستهدفون من أدائها وثمراتها، ولكني سأجعل من هذه الكلمات شمعة تضيء وتدفع بمراكزنا وبكل تفاؤل نحو الأمام.

سبل النهضة بمراكز الأبحاث والدراسات العربية والإسلامية:

١. وجود النية الصادقة لبناء وتطوير مراكز الدراسات، فقد أخبر عمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيﷺ أنه قال: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»(١).

٢. التعامل مع مراكز الدراسات على أنها ضرورة ملحة وليس من باب الترف الفكري أو على أنه منتدى فكري للسفسطائيين الجدليين.

٣. التحرر من «النمذجة» و«القولبة» الغربية الكاملة في الطرح؛ لأنها سببت عقدة نقص عند كثير من قومنا، حتى كادوا يعتقدون أن كل ما يأتينا من الغرب لا يعتريه الشك، ولهذا فلا بد أن تكون روح دراساتنا في مراكزنا ومعاهد أبحاثنا مستلهمة من الشريعة الإسلامية.

٤. النظر في "القرآن الكريم" وسنة النبيﷺ واستلهام العبر من أفعال النبيين وسير الأولين، ففيها من القواعد وأسس العمل الإداري والفكر الاستراتيجي والرؤى الاستشرافية لصناعة المستقبل ما يميزنا ويثري فكرنا ويسهم باستشراف مستقبل واضح المعالم ، وإن مدخلات صناعة المستقبل وأنماطه المتنوعة (التنبؤي والثقافي والنقدي) وغيرها على خلاف في الرأي حولها، لا تتعارض بجملتها مع الدين أبدا، ولو كان المقام يتسع لضربنا الشيء الكثير على ذلك من أمثلة في الكتاب والسنة وفعل السلف.

٥. الرجوع إلى كتب الأولين من العرب والمسلمين، والتي قامت على حضارة بناء الإنسان عقديا وفكريا وسلوكيا قبل بناء وتشييد البنيان.

٦- التحول السريع من رصد الأحداث إلى دراستها وتحليلها وإيجاد الحلول والتوصيات الكفيلة بتجاوز الأزمات.

٧- التحول من قراءة الأحداث إلى صناعة الأحداث، ومن الدفاع إلى الهجوم، ومن الحديث عن الماضي إلى الحديث عن الحاضر والمستقبل.

علينا أن نوصل رسالة واضحة لصناع القرار أنه لا مفر من مراكز الدراسات على التنبيئو بالمستقبل والثقة في البرامج والخطط الفاعلة في إدارة الأزمات

٨- الدعوة إلى تأسيس رابطة أو كيان يجمع تحت مظلته جميع مراكز الدراسات العربية والإسلامية تحت اسم: «رابطة صناع الفكر» بحيث تشكل قوة تسعى بجملتها إلى ترشيد ودعم وشحذ المنتسبين إليها، وتتحالف فيه قواهم ضد أعدائهم المتربصين بالمشروع الإسلامي ، كما تسهم بمجموعها في فرض آرائها لتكون واقعا عمليا ملموسا بإذن الله تعالى.

من سمات مراكز الدراسات المتكاملة:

١- الاستقلالية المالية أو الدعم المالي غير المشروط أو غير الموجه بأي شكل من الأشكال.

٢- وضوح الفكرة وعدم الخروج عنها أو التقلب في تبني الدراسات البعيدة عن الاختصاص.

٣- فاعلية الإنتاج البحثي القائم على الأسس العلمية ومنطقيته، والقابل للتطبيق على أرض الواقع.

٤- الإسهام في تنشيط «الكسل أو الخمول الفكري» ومعالجته أو السطحية والسذاجة التي تغرق بها كثير من شرائح مجتمعاتنا دون استثناء، وتغيير أو استبدال معالم الفشل الفكري إلى الأفضل وإمكانية ترجمته إلى واقع عملي وملامسة أثر المركز في المجتمع أو الأمة ووضع معايير لقياسه في الأمة، على مستوى قادتها والقائمين على كل شؤون دينها ودنياها .

٥- الحرية في التعبير عن الفكرة بكامل أبعادها ما دامت لم نخرج عن الضوابط الشرعية وبعيدا عن ضغوط البلد المستضيف أو توجيهاته التي قد تخالف المعيارية والمهنية: «فإن لم تقل الحق فلا تقل الباطل».

٦-التقييم والتقويم المستمر بشفافية عالية لأعمال المركز ومشروعاته، والأكمل في ذلك أن يكون من جهات محايدة.

٧-البعد عن الشخصانية والمزاجية والانشغال في بناء الذات على حساب هذه المؤسسات ، كما أنها يجب أن تكون عملا جماعيا.

٨-الوصول لمرحلة التأثير في صناعة القرار السياسي والتوجيه الاجتماعي وغير ذلك من مستهدفات حددها المركز لنفسه، وإلاّ فلا قيمة لمركز ليس له أي تأثير على أرض الواقع في رسالة وهدف غير واضحي المعالم.

٩- قياس مخرجات المركز ومدى تأثيرها على صناع القرار أو الإعلام أو الجماهير وشرائحه المستهدفة.

١٠- تكمن قوة المركز بقدر ما يملك من أدوات وقنوات للتأثير على الساحة والشريحة المستهدفة.

١١-الوصول لمرحلة الشعور بالحاجة الملحة من الجهات الرسمية وصناع القرار بأهمية الرجوع لمراكز الدراسات والبحث لتبني دراساتها وبحوثها ،وتكليف هذه المراكز رسميا بدور الاستشارة الفعلية.

١٢-أن تعمل مراكز الدراسات وأن تخطط لصياغة الأساليب والطرق التي تسهم في بناء ثقة مؤسسات صناعة القرار الرسمية بها وبما يصدر عنها ومنها كمستخرجات استشرافية ثاقبة الرؤية.

١٣-أن تتحول مراكز الدراسات من مرحلة رصد الحدث ونتائجه وتشخيصه فقط، إلى استشراف مرحلة ما قبل وقوع الحدث بزمن وقراءة ما بين سطور الحدث بعد وقوعه، وأن لا تتعامل مع الحدث بسطحية وثقة مطلقة مهما كان الحدث ونوعه ومن وراءه.

مد الجسور مع صنّاع القرار:

لا أعرف بمستوى علمي القاصر ثمة مركز أبحاث إسلامي أو عربي نقي مستقل يعمل كمصدرا إرشاديا لصنّاع القرار في عالمنا العربي والإسلامي، ولن أضيق مصطلح صناع القرار لأحصره فقط في الساسة بل لنا أن نشمل به كبار الدعاة وقادة الجماعات والجمعيات الإسلامية والخيرية والنقابية والحزبية بأنواعها، بل وكبار التجار والمصنعين، ولن استنزف الجهد والوقت في ذكر أسباب ذلك، ولكني أرى أن نطرح بعض الحلول :

يجب أن يعلم أننا في مراكز الدراسات نقدم أو نسوق «سلعة» وهذه السلعة هي «الفكر» وهي بحاجة إلى جهد تسويقي شاق؛ فمشاريع الفكر ليست كتلة أو جسما يمكن لعامة الناس تقييم ألوانه وتناسقها أو مدى جودة صناعته أو متانتها أو دقتها، فمقاييسها لا يحسنها إلا نفر قليل جدا من أهل الفكر والاختصاص، فهي سلعة من الصعب بذلها بين عموم الناس طلبا في تقييمها.

وحتى نحقق النجاح بامتياز لاستجلاب ثقة صنّاع القرار بأنواعهم وتحقيق منتج فكري عالي الجودة علينا أن نملك خزّانا وأرشيفا ضخما من الأفكار والدراسات والإحصاءات والاستبانات والاستقصاءات والاستشرافات التي قامت على فكر منهجي وبحثي أصيل ومنافس، وكل ذلك يلزم منه:

١- تحسين المنتج الفكري وفق الأطر والقواعد العلمية التي لا تقبل أن يعتريها النقص أو الشوائب، ولا تسمح بسهولة نقدها أو تخطئتها.

٢- اختيار أحسن المطابخ الفكرية وأجودها التي تستخدم أحدث الطرق العلمية البحثيةوالتقنية.

٣- الاستعانة بأمهر صناع الفكر وأحسنهم سمعة وأبرأهم ذمة وأقربهم إلى الله تعالى وأكثرهم خشية.

٤- تحسين الشكل العام للمنتج أوالدراسة وطباعتها في أجود المطابع وأرقى التصاميم وأحسن الخطوط.

٥- طرق أبواب المسؤولين وكبار العلماء والمفكرين، وأخذ آرائهم قبل الدراسة وبعدها من خلال إطلاعهم على مدى نسبة تحقق الدراسة واقعيا، والتحاور والتشاور معهم بشأن تفعيل نتاج الدراسة من خلال ورش عمل وحلقات نقاشية.

٦- إيصال رسالة واضحة لصنّاع القرار أن لا مفر من مراكز الدراسات إلا إليها، وذلك من خلال بناء الثقة عند أصحاب القرار على مقدرة مراكز الدراسات المحلية والإسلامية تحديدا على التنبؤ بالمستقبل والثقة في البرامج والخطط الفاعلة في إدارة الأزمات والتنبؤ بها

علينا أن نملك خزّانا وأرشيفا ضخما من الأفكار والدراسات والإحصاءات والاستبانات التي قامت على فكر منهجي وبحثي أصيل ومنافس



أن الدول الغربية ما قامت حضارتها، وارتقت معارفها، إلاّ بسبب هؤلاء البروفسورات ومراكز بحثهم

سلفا.

٧- مطالبة الحكومات – ولن يكون ذلك إلا بعد ثقة الحكومات بهذه المراكز – أن تفتح المجال لمراكز الدراسات المحلية الصادقة والمحترفة منها فقط ،فتح أبواب أرشيف بعض وزارات الدولة كل حسب تخصصه ، الصادر عنها والواردة إليها من مراسلات واستكتابات مهمة تختصر الطريق على هذه المراكز، وتسهم في تزويدهم بأهم المعلومات التي تساعد المراكز في تقديم احسن الرؤى المبنية على معلومات وليس تحليلات واستقراءات.

٨- إيصال رسائل مهمة بين الحين والحين دون كلل أو ملل إلى الجهات الرسمية بأن مراكز الدراسات ومؤسسات الدولة الرسمية شركاء في حمل الهم وتبعاته وأنه لا ينبغي أبدا تغافل هذه المراكز؛ لأنها تعمل جنبا إلى جنب في خندق واحد مع دولنا، ومهما تباينت وجهات النظر ولا ينبغي أن يكون الخطاب نحن وهم خاصة في هذه المراحل الشائكة التي تكالب على أمتنا كل ألوان الكفر والفساد، ولا زلنا نرجو من دولنا أن تعي ذلك قبل فوات الأوان.

محاذير على مراكز الدراسات والقائمين عليها تجنبها:

١- التمويل أو الدعم المشروط أو المشبوه الذي به تم اختراق كثير من مراكز الدراسات العربية وكانت به متجرا لبيع العقول العربية للغرب الكافر المتربص بالمسلمين وحضاراتهم.

٢- التشعب في التخصصات وعشوائية البرامج والأعمال فإنها تفقد التخصصية والإبداع والتميز في الطرح.

٣- عدم تبني الشخصيات الإدارية أو البحثية المشبوهة أو المطعون في دينها أو ذمتها.

٤- تجنيبها أصحاب القوالب الفكرية، أو بليدوا الأفكار والمشاعر والهموم، أو سطحيوا الرؤية فإن نصف المشاكل الداخلية في الصحوة الإسلامية من هؤلاء.

٥- الحذر من تكييف الدراسات والبحوث لمجاملة الداعمين.

الخلاصة:

- أن الباحثين والمستشرفين الغربيين ومؤسساتهم البحثية مؤسسات تحظى بالصفة الدبلوماسية والرعاية من الجهات العليا في دولهم فهل كان لمستشرفينا أفرادا أو مؤسسات ذلك أو أقله عدم ملاحقتهم.

-أن الدول الغربية ما قامت حضارتها، وارتقت معارفها، إلاّ بسبب هؤلاء البروفسورات ومراكز بحثهم، والمساحة الواسعة من الصلاحيات والدعم الممنوح لهم.

- وإننا نقول بإنه ليس من الصعب أن نَكونَ أو نُكوِّن جيشاً من البروفسورات والباحثين، لمواجهة الآلة الفكرية الغربية وأكاذيبها.

- مراكز الأبحاث هي ضرب من ضروب الجهاد في سبيل الله، ومقدمة لدحر العدو عن عالمنا الإسلامي، وعلينا أن نسعى لتأسيس جيش من البروفسورات والمفكرين الإسلاميين، وكل منا عليه أن يقف على ثغر وأن ينافح من خلال تخصص يبذل نفسه وعمره وماله فيه، فعلى المانحين من تجار ومحسنين وجمعيات خيرية إغاثية فكما أنكم حريصون على إنقاذ البطون من الجوع فإنه يلزم معها أن نغيث عقول أبناء الأمة وسلوكهم وعقيدتهم من مزيد من الضياع.

ونحن نأسف كل الأسف ومعه الأسى والحسرة حينما نرى هذه الجهود الصليبية واليهودية المبذولة في العالم لدعم مراكزهم بشتى أنواع الدعم غير المحدود، ونرى في المقابل الجهود الحثيثة لملاحقة الفكرة وصاحبها ومطبخها الفكري الذي تصدر عنه، ويجرى عليهم وعليها أنواع من العقوبات، ومع ما سبق وبكل ثقة ويقين سنجد من يستجيب لصدى هذه الكلمات، ويسهم في هذا البناء العظيم!

والحمد لله رب العالمين.

جهاد العايش

الهوامش

١ – أخرجه البخاري.



مع القراء

إشراف: المحرر المحلي

عزيزي القارئ:

هذه المساحة مخصصة لك.. نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب.. فنحن في الانتظار..

الربيع العربي بالبرازيل يتلقى مساومات دنيئة

في هذه الأيام المباركة ونحن على أبواب شهر رمضان المبارك الذي تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتكثر فيه العبادات وأعمال الخير لنيل رضا الرحمن لنكون من المقبولين عملهم بإذن الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. بادر أفراد حركة المسلمين المستضعفين في البرازيل إلى عقد اجتماع لتنظيم برنامج رمضاني فيما يخص الخروج في استرجاع الحقوق عن طريق المظاهرات في جل شوارع مدينة (ساوباولو) البرازيلية في هذه الأيام المباركة.

وكل المسلمين على دراية بفضائل الشهر المبارك الذي تكثر فيه موائد الرحمن ومساعدة المحتاجين والفقراء كل واحد بما استطاع إليه سبيلا والصدقات على المعوزين، وهذا كان خلاصة الاجتماع المبارك غير أنه ودون سابق إنذار يتلقى جل أفراد حركة المستضعفين والأقلية المعوزة التي تطمح أن تنال شرف إعلاء كلمة الحق واسترجاع حقوقها بنفسها كالأوقاف الإسلامية في البرازيل التي صارت ملكية خاصة للطواغيت وفتح المساجد المغلقة وإعمارها وتوزيع جميع الموارد بين الأقليات المستضعفة.. لكن حصل ما كان في الحسبان ألا وهو المساومات الحقيرة، لكن ما لم يخطر على البال أن تكون المساومة على البطون لكون جل الأفراد من المستضعفين المعوزين، غير أنه يجب تصحيح المفهوم لمصطلح المستضعفين عند الطواغيت والمنافقين، فالمستضعفون هم الذين ذكرهم الله في قوله: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾ (القصص:٥).

ذكر في التفسير أن المستضعف ليس الضعيف والفاقد للقدرة والقوة.. بل المستضعف من لديه قوة بالفعل. ولكنه واقع تحت ضغط الظلمة والجبابرة وبالرغم من أنه مكبل بالأغلال في يديه ورجليه فإنه غير ساكت ولا يستسلم.

ويسعى دائما لتحطيم الأغلال ونيل الحرية والتصدي للجبابرة والمستكبرين ونصرة مبدأ العدل والحق، ومن هنا فإن المستضعفين لن يتنازلوا عن حقوقهم بل سيبقون مصرين على الحق ومصممين عليه ولا يخافون لومة لائم.

هذا فقط لتصحيح المفاهيم للطغاة الذين يظنون أنه بتوزيع فتات الموائد وبقايا الطعام لإسكات أفواه الحق عن المطالبة بحقوقهم المشروعة لهي من أخبث ما يمكن للإنسان أن يفعله وهو على أبواب الشهر العظيم، لكن نبلغ كل الطواغيت أنه لا سكوت بعد الآن ولا مساومات حقيرة من أجل إسكات المستضعفين المنصورين في السماء قبل الأرض، وهذه لن تكون إلا دفعة قوية من أجل اتحاد كل الأفراد ومن كل الجاليات ومن كل الشعوب تحت كلمة واحدة وتحت راية واحدة ألا وهي راية الإسلام التي سترفرف عاليا لتعلن عن انتصار المستضعفين المسلمين في الأرض لتعلي راية التوحيد، وبهذا نعلن أنه ستكون أول جمعة من الشهر المبارك جمعة غضب على كل من سولت له نفسه أن يفكر في شراء الذمم وفي إسكات صوت الحق ببقايا الطعام، وسيستمر الربيع العربي في البرازيل حتى يعلم الجميع أن الله يمهل ولا يهمل وسيكون النصر حليفنا إن شاء الله، وسنبقى صامدين حتى تحقق جميع حقوقنا المهضومة ومطالبنا المشروعة.

سعيد راشيد

يوميات سلفي (٧)

الرد على المجحفين في قصة المغيرة بن شعبة

إن من تمام الاتباع الذب عن صحابة رسول الله ﷺ فيما افتري عليهم بالكذب والبهتان من الباطنية الزنادقة، وإن كان ذلك الافتراء متوقعا من أمثالهم، فهم الذين يفترون على الله ورسوله الكذب فكيف بأصحابه؟! ولكن البلية العظمى أن يكون هناك من من ينتسبون إلى أهل السنة والجماعة ويعملون تحت هذه العباءة ومع ذلك هم يقولون بأن التاريخ الإسلامي قد حُرف من قبل بني أمية، وأن السنة المدونة لم تُعط آل بيت النبي ﷺ حقهم وأن الصحابة جميعهم إلا خمسة تواطئوا على ذلك، وأن علماء أهل السنة هم من أتباع السلاطين أو من المغالين في الدين..

فالقصة كما رواها أبو جعفر الطبري قال: كان المغيرة بن شعبة يباغي أبا بكرة وينافره، وكانا بالبصرة متجاورين بينهما طريق، وكانا في مشربتين متقابلتين في داريهما، في كل واحدة منهما كوة تقابل الأخرى، فاجتمع إلى أبي بكرة نفر يتحدثون في مشربته، فهبت ريح، ففتحت باب الكوة فقام أبو بكرة ليصفقه، فبصر بالمغيرة وقد فتحت الريح باب الكوة في مشربته وهو بين رجلي امرأة قد توسطها، فقال للنفر: قوموا فانظروا، ثم اشهدوا؛ فقاموا فنظروا، فقالوا: ومن هذه؟ فقال: هذه أم جميل بنت الأرقم، وكانت أم جميل غاشية للمغيرة والأمراء والأشراف، وكان بعض النساء يفعل ذلك في زمانها، فلما خرج المغيرة إلى الصلاة حال أبو بكرة بينه وبين الصلاة، فقال: لا تصل بنا، فكتبوا إلى عمر بذلك، فبعث عمر إلى أبي موسى واستعمله، وقال له: إني أبعثك إلى أرض قد باض فيها الشيطان وفرخ؛ فالزم ما تعرف، ولا تبدل فيبدل الله بك، فقال: يا أمير المؤمنين أعني بعدة من أصحاب النبي ﷺ من المهاجرين والأنصار؛ فإني وجدتهم في هذه الأمة وهذه الأعمال كالملح لا يصلح الطعام إلا به، قال: فاستعن بمن أحببت. فاستعان بتسعة وعشرين رجلا، منهم أنس ابن مالك، وعمران بن حصين، وهشام ابن عامر، ثم خرج أبو موسى، حتى أناخ بالبصرة، وبلغ المغيرة إقباله، فقال: والله ما جاء أبو موسى زائرا ولا تاجرا، ولكنه جاء أميرا. ثم دخل عليه أبو موسى فدفع إلى المغيرة كتاب عمر رضي الله عنه وفيه: أما بعد: فإنه قد بلغني أمر عظيم، فبعثت أبا موسى أميرا؛ فسلم إليه ما في يديك، والعجل. فأهدى المغيرة لأبي موسى وليدة من وليدات الطائف تدعى عقيلة، وقال له: إني قد رضيتها لك. وكانت فارهة. وارتحل المغيرة وأبو بكرة ونافع بن كلدة، وزياد، وشبل ابن معبد، حتى قدموا على عمر، فجمع بينهم وبين المغيرة، فقال المغيرة لعمر: يا أمير المؤمنين؛ سل هؤلاء الأعبد كيف رأوني مستقبلهم أو مستدبرهم، وكيف رأوا المرأة، وهل عرفوها، فإن كانوا مستقبلي فكيف لم أستتر، أو مستدبري فبأي شيء استحلوا النظر إلي على امرأتي، والله ما أتيت إلا زوجتي، وكانت تشبهها، فبدأ بأبي بكرة، فشهد عليه أنه رآه بين رجلي أم جميل، وهو يدخله ويخرجه كالميل في المكحلة. قال: وكيف رأيتهما؟ قال: مستدبرهما، قال: وكيف استثبت رأسها؟ قال: تحاملت حتى رأيتها. ثم دعا بشبل بن معبد، فشهد بمثل ذلك، وشهد نافع بمثل شهادة أبي بكرة، ولم يشهد زياد بمثل شهادتهم، ولكنه قال: رأيته جالسا بين رجلي امرأة، فرأيت قدمين مخضوبتين تخفقان، واستين مكشوفين، وسمعت حفزانا شديدا، قال: هل رأيت كالميل في المكحلة؟ قال: لا، قال: فهل تعرف المرأة؟ قال: لا، ولكن أشبهها، قال له: تنح، وأمر بالثلاثة فجلدوا الحد، وقرأ: ﴿فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾. قال المغيرة: اشفني من الأعبد يا أمير المؤمنين، فقال له: اسكت، أسكت الله نأمتك، أما والله لو تمت الشهادة لرجمتك بأحجارك.

وفي هذا حكم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بحكم الله في حد القذف، ويستفاد من هذا أن مذهب أهل السنة في الصحابة توثيقهم مطلقا، والحكم بعد التهم ومحبتهم والترضي عنهم، والتماس العذر لمن بدر منه ما يظن أنه خطأ أو معصية؛ ولهذا توارد علماء أهل السنة على تأويل القصة بما يوافق هذا الأصل المقرر عندهم، ولم يثبت في القصة ما يطعن به على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا على المغيرة ولا على أبي بكرة رضي الله عنهم، فأما الأول فحكم بما ورد في حد القذف في قوله تعالى: ﴿فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون﴾ والثاني الأصل عدالته وشرف صحبته يجعلنا نحكم بأنه إنما أتى امرأته، وأما الثالث فإنما حكم بما رأى وعلم ، وإن كان مخطئاً، فلا حرج عليه في ذلك، وفيها أيضاً خطورة القذف الذي قد يتساهل فيه بعض الناس في زماننا هذا، وعلى فرض وقوع معصية الزنى من أحد من الصحابة فليس ذلك مما يناقض الأصل المذكور آنفا؛ إذ ليس أحد منهم معصوما من الذنوب والمعاصي، لكنهم خير الناس في هذه الأمة، وهم حملة الشرع، ونقلة السنة، وأئمة المجاهدين والعابدين، ولكل منهم من الحسنات والمناقب ما تُمحى به -بإذن الله تعالى- ذنوبه، ويكفي الواحد منهم شرف صحبة النبي ﷺ، فكيف بعد هذا يتهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه؟!

أحمد بن جابر

همسة تصحيحية

نسبة الإدارة في الأعمال الخيرية

د. بسـام الشطي

كنت أنظر في أوروبا إلى بعض المنظمات الصليبية ومندوبيها فأجد أنهم يقيمون سنوات طويلة في فنادق فارهة وسيارات ضخمة وسألت أحدهم: كم تصرفون من الأموال التي تجمعونها؟ فقال: ما نسبته ٤٠٪!

وتابعت المصروفات التي تصرفها الأمم المتحدة على أفرادها وقت توزيع المؤن الخيرية وما تجمعه من الدول، فوجئت أنها تتفاوت ما بين ٤٠ - ٥٠٪؛ لأنها تباشر النقل والحماية والمحاسبة والعطايا (الرشوة) لبعض الشخصيات حتى تصل بالمؤونات للآخرين.

وتابعت أيضاً جسور بعض الحكومات وقت الأزمات وقد رصدوا مبالغ ضخمة وتفاجأت أن نسبة المصروفات الإدارية والنقل والمكافآت تصل إلى نسبته ٤٢ - ٥٣٪ أحياناً حسب ظروف البلد ومخاطره.

أما في الجمعيات الخيرية والمبرات؛ فبدأ البعض يشكك في أن المبالغ التي تصرف في بند (والعاملين عليها) يصل إلى ٦٠٪، وهذا كلام لا يقبل عقلاً ولا نقلاً.

فالجمعيات الخيرية عندما تستلم مشروعا تراعي فيه النواحي الشرعية من حيث إنها سهم من ثمانية كما قال تعالى: ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله﴾.

وأيضاً بالنسبة لأموال اليتيم، قال تعالى: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده﴾ فتأخذ نسبة للإشراف عليه ولتعليمه ورعايته الصحية ولنقله وما يعود عليه بالنفع، وبالنسبة للمشاريع تتطلب نسبة للهندسة وللإشراف وعملية النقل والمتابعة فيتم أخذ ما نسبته ١٠٪ من المشروع.

فأغلب من يعمل في اللجان الخيرية يعمل متطوعا لا يريد من أحد جزاء ولا شكورا؛ لأن الله سبحانه يوفيه حسابه وكفى بالله حسيبا، فهو الغني والكريم والجواد، ولكن هناك إيجارات للمبنى وصرف على الكهرباء والماء والاتصالات والحراس والنقل والمتابعة وما يسمى بالمصاريف الإدارية وخدمة ما بعد استلام المشروع، فمن الذي يقوم على ذلك.

أما بالنسبة للذي يجمع المبالغ، فهي تنضبط بضوابط محددة ومعروفة ومقبولة حتى عند الشؤون؛ لأنه يذهب من مكان إلى آخر ويبذل جهداً متميزاً ويستحق راتباً ومكافأة بسيطة لا تتعدى ٢٪ مما يقوم بتحصيله.

وأما بالنسبة للمتبرعين فإنهم يذهبون إلى الجهات التي هي محل ثقة فيبرم عقداً واضحاً ومحدداً لمشروع مثل كفالة اليتيم أو بناء مراكز أو مساجد ثم يعلم أن هناك نسبة إشراف تؤخذ من المبلغ العام للمشروع.

وفي نهاية المطاف هناك هيئات رقابية ومحاسبية على جميع ما يدخل ويخرج من الجمعيات الخيرية وبدقة متناهية وأمانة وشفافية، والذي يخالف ذلك تنزل عليه عقوبات شديدة قد تصل إلى إغلاق المكان، واليوم لا توجد هيئة حكومية أو منظمة عالمية إلا وتأخذ نسبة إدرارية وإشرافية ومهنية قد تصل إلى نسب عالية، فأنت عندما تضع أموالك في أي بنك لاشك أنه يأخذ نسبة معنية ومحددة، والتأمينات مثلا تأخذ حتى على قيمة الاستهلاك وعليها لماذا قبل رمضان وفي اثنائه وبعده يتم التشكيك بالأموال ومصارفها رغم أنها خيرية ويستفيد منها مستحقوها بكل أمانة، وهي تسد بابا عظيما من أبواب السؤال والتعفف.